

٦٦

رسالة

في فن الإلقاء والحوار والمناظرة



إعداد الشيخ علي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

رساله فی فن الالقاء والحوار والمناظره

کاتب:

علی الفتلاوی

نشرت فی الطباعة:

العتبه الحسینیه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

رساله فی فن الالقاء والحوار والمناظره

اشاره

رقم الإیداع فی دار الکتب والوثائق وزاره الثقافه العراقیه لسنه ۲۰۱۱: ۱۱۲۵

الرقم الدولی: ۹۷۸۹۹۳۳۴۸۹۰۵۲

الفتلاوی، علی، ۱۹۶۰ - م.

رساله فی فن الإلقاء والحوار والمناظره / إعداد علی الفتلاوی. - کربلاء: العتبه الحسینیه المقدسه، ۱۴۳۳ق. = ۲۰۱۲م.

ص۱۱۲. – (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه فی العتبه الحسینیه المقدسه؛ ۶۶).

۱. الوعظ – آداب ورسوم – دراسه وتعریف. ۲. الخطابه – فن. ۳. المبلغون الإسلامیون – وصایا. ۴. الإسلام – تبلیغات – فن. ألف. عنوان.

BP ۲۶۱ / ۴ / ۲ ف / ۵ ر

تمت الفهرسه فی مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه قبل النشر

ص: ۱

اشاره

رساله فی فن الإلقاء والحوار والمناظره

اعداد

الشیخ علی الفتلاوی

إصدار

شعبه الدراسات والبحوث الاسلامیه

فی قسم الشؤون الفکریه والثقافیه

فی العتبه الحسینیه المقدسه

الطبعه الثانيه

۱۴۳۳ه ۲۰۱۲م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

المقدمه

باسمه تعالی

الحمد لله الذی منّ علینا بنعمه وآلائه والصلاه والسلام علی سید المرسلین والأنبیاء وإمام الخطباء وسید البلغاء أبی القاسم محمد وعلی آله الأطهار ولسان الحکمه الأخیار.

أما بعد:

عندما وجدت أن الخطابه علم وفن لها أصولها وأسسها رأیت من الحکمه أن نوجز شیئاً مما قاله أهل الفن عنها لکی تکون أداه یستعین بها طلبه مدرسه الخطابه علی تحقیق أهداف المدرسه التی تأسست فی العتبه الحسینیه المقدسه.

وأضفت علی هذه الرساله الموجزه شیئاً من أصول الحوار والمناظره والتأثیر فی الآخرین لتکون سلاحاً بید الخطیب الذی یذهب إلی مناطق التبلیغ لکی یتحقق الغرض من التبلیغ.

ونسأل الله تعالی التوفیق.

الشیخ علی الفتلاوی

أستاذ فن الإلقاء والحوار والمناظره

علم الخطابه وفنها

اشاره

تعريف الخطابه

الخَطابه: بالفتح مصدر خطَب بالفتح يخطُبْ، ويأتى المصدر أيضاً خُطبه وخَطْباً، وهو إلقاء الكلام على الغير، ومجازاً يأتى خطب بمعنى وعظ؛ لأنه يمارس الوعظ عن طريق مخاطبه الناس، وقيل: إن الخطبه اسم للكلام وضع موضع المصدر كما عليه جمع من اللغويين.

والصفه المشبهه منه الخطيب وهو الذى يلقى الكلام، والجمع خطباء، وإذا قيل رجل خطيب: أى حسن الخُطبه، ويقال: فلان أخطب أهل زمانه إذا لم يكن هناك أحسن منه فى الخطابه أسلوباً أو مضموناً، والخطّاب كثير الخطابه، والمؤنث منه الخطابه، والخطبه عند العرب هو الكلام المنثور المسجّع ونحوه. والخطابه هذه إحدى أغراض علم المنطق والتى تسمى بالصناعات الخمس، وهى: صناعه الشعر، صناعه المغالطه، صناعه البرهان، صناعه الجدل، وصناعه الخطابه.

وجاء تعريفها فى المنطق: بأنها صناعه علميه يمكن بواسطتها إقناع الجمهور بالأمر الذى يتوقع حصول التصديق به بقدر الإمكان، وقولهم صناعه: أى ملكه يقدر صاحبها بواسطتها على الإيفاء بغرضه، وفيما نحن فيه تكون الخطابه قدره التكلم مع الناس بشكل يفى بالغرض المطلوب، وعرفها الحوفى: فن مشافهه الجمهور واقناعه واستمالته، وقال أرسطو: الخطابه هى القوه القادره على الإقناع.

تاريخ الخطابه

يعود تاريخ الخطابه إلى تاريخ الإنسان نفسه، إذ هى إحدى وسائل التعبير التى استعملها الإنسان فى مجالات حياته، ولا شك فى أنها أقدم من الشعر، وهما فنّان أدبيّان استعملهما عموم وخصوص من وجه كما فى الخطيب والشاعر فإن بعض الشعراء خطباء وبعضهم ليسوا بخطباء والعكس بالعكس.

وممن اعتنى بالخطابه اليونانيون، فقد قام علماؤهم بدراستها،ومنهم أرسطو، حيث بحث موضوع الخطابه وأسسها وتقسيماتها الثلاثه: الاستشاريه، والقضائيه، والاستدلاليه بحسب تقسيماته.

وأما الخطابه فى الجاهليه فكانت لها مكانه لديهم، وكان الأسلوب الخطابى عندهم يعتمد السجع فى الكلام، ولعله هو الأسلوب المفضل عند العرب البلغاء، ولذلك نرى ان هذا الأسلوب هو المتبع فى القرآن الحكيم وكلام أهل البيت عليهم أفضل الصلاه والسلام.

وتختلف الخطابه باختلاف الغرض الذى سيقت إليه فربما كانت حماسيه إذا أنشئت فى مجال الحرب والقتال، وربما كانت تفاخريه إذا ما تناولت ذكر أمجاد قومهم أو آبائهم أو بلدهم، وربما كانت غير ذلك كالمستعمله فى زواج أو ممات أو إصلاح أو تهنئه أو قضاء أو ما شابه ذلك، ولا معنى لتحديدها بموارد معينه؛ لأنها تتبع الغرض الذى لأجله تنشأ الخطبه.

وفى الإسلام تنوعت الأغراض، وقد استعملها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى الدعوه إلى الدين، وفى المناسبات الإسلاميه العامه، والدينيه الخاصه.

ولأهميه الخطبه فقد جعلها الإسلام جزءاً من العباده فى بعض الموارد وصبغها بصبغه الوجوب، كخطبه الجمعه، والعيدين، ولهذا أصبحت الخطبه فى الإٍسلام مميزه، وازدهرت أكثر من الشعر وأصبح لها شأنٌ مهم فى مجالات العمل الإسلامى بل وسائر المجالات.

نعم إن الإسلام هذّب بعض الأعراف الجاهليه ومنها مسأله التفاخر بالأنساب فجعلها تفاخراً باتباع الدين، وهذب الحماسه عما كان عليه فى الجاهليه.

ويقول الخطيب المعاصر الشيخ جعفر الهلالى: «إن الإسلام أضاف إلى الأغراض الخطابيه التى كانت، أربعه أغراض أخرى هى: التبليغيه، والوعظيه، والتربويه، والسياسيه» ولكن لا دليل لهذه النسبه ولا للحصر فقد كانت موجوده أيضاً فى الجاهليه إلا أنها كانت بأسلوب آخر كالخطب السياسيه مثلاً، وهناك الخطب العلميه التى مارسها الإسلاميون مما لم تكن على أيام الجاهليه، فالأفضل أن لا تحصر بأغراض معينه بل تذكر من باب المثال.

وسيأتى مزيد من الكلام عند الحديث عن الخطابه فى الإسلام وسائر الأديان.

الخطابه ودورها الإعلامى

رغم أن الإعلام ظاهره من ظواهر القرن الرابع عشر للهجره (القرن العشرين للميلاد) إلا أن جذوره ضاربه فى أعماق الماضى البعيد وقد شهدت تلك العصور الغابره أشكالاً مختلفه ومتباينه من أشكال الإعلام.

ففى العصور البدائيه استخدم الإعلام عبر الحكماء والمعلمين والمنبئين لاستتباب الوضع الداخلى فى كثير من البلاد، وفى بدايه عصر التأريخ قام الملوك باستخدام الكهنه للتأثير فى أتباعهم عن طريق تزويدهم بمعلومات وأنباء تحببهم فى نفوس الأتباع من جهه، وتساعدهم فى السيطره عليهم من جهه أخرى.

وكل الحضارات القديمه استخدمت الإعلام كلًا بحسب طريقته وفهمه، فمنهم من كان يجسده عبر الاحتفالات، ومنهم من كان يحققه من خلال إقامه المبانى العملاقه كما هو الحال عند فراعنه مصر.

ولكن الذى يجلب الانتباه أن اليونانيين استخدموا فن الخطابه كوسيله إعلاميه لاستقرار حكمهم، وفى هذا المجال يقول حاتم: «كان الإعلام فى العصر اليونانى يتمثل فى خطابه الخطباء السياسيين وفى الملاحم التى تروى بطولات الحروب فى شعر حماسى كإلياذه هوميروس».

ولدور الخطابه فى تكريس الإعلام وضع أفلاطون كتابه (الجمهوريه)، إذ أورد فيه ما ينبغى أو لا ينبغى قوله للشعب؛ صغيرهم وكبيرهم فى دوله مدينته الفاضله بفرض السيطره وضمانه ولاء الشعب للقياده والنظام.

وهذا سقراط هو الآخر عمد إلى المغالطه فى النقاش والخطابه وكان غرضه الاستفاده من الخطابه كوسيله إعلاميه يمكن أن يؤثر عبرها فى نفوس الجماهير.

وجاء أرسطو فوضع كتابه (البلاغه) والذى فيما بعد عدّه من قبل أهل الفن دراسه للدعايه الكلاميه وأسلوباً فنياً من أساليب الدعايه،وقد كتب أحدهم عن كتابه هذا قائلًا: «إن أرسطو يعود بنا إلى الأرض من جديد فهو فى كتابه الخطابه يهيئ لنا أول كتاب عن نوع معين من الدعايه وتلك دعايه الاستهواء بطرق الكلام والخطابه وما زال هذا الكتاب يعد دراسه منهجيه للدعايه الكلاميه من ناحيتها الفنيه».

وقد اتخذ الرومانيون أسلوباً آخر للدعايه والإعلام وهو طريق التبشير ولعلهم تعلموها من السيد المسيح عليه السلام الذى كان يسيح فى الأرض بغرض التبشير، وما التبشير إلا نوع من أنواع الإعلام أو الدعايه ان صح التعبير.

والعرب فى العصر الجاهلى كان لهم أبرز معالم الإعلام وقد تمثل فى سوق عكاظ، حيث كانت القبائل العربيه ترسل أبلغ شعرائها إعلاماً منها عن فصاحتها، وكان الفخر كله للقبيله التى يفوز خطباؤها وشعراؤها بالقدح المعلى،وأعلى مراتب الفوز كان نيل نتاجهم الأدبى التعليق فى الكعبه فى عداد المعلقات.

وأما فى الإسلام فالملاحظ أن الخطابه كادت أن تكون الوسيله الإعلاميه الوحيده فى عصورها كافه، فالخلفاء والحكام والملوك والسلاطين والأمراء والرؤساء كلهم استخدموا الخطابه وسيله إعلاميه بارزه فى شتى الحقول.

فائده الخَطابه

للخطابه أثر مهمّ وبنّاء فی حیاه الأُمم والشعوب، بل هی ضروره اجتماعیه فی حیاه الناس العامّه، وفی قضایاهم المختلفه العقائدیّه والتربویّه والفکریه والاجتماعیّه والثقافیّه والاقتصادیّه والعسکریّه، فبالخطابه تُحلّ الخصومات، وتُفَضّ العداوات، وتُفصل المنازعات، وتُثار حمیّه الجماهیر للدفاع عن الکرامات، وحفظ الحُرُمات، ویُرغّب فی الخیرات، کبناء المدارس والمستشفیات، ویُحرّض علی اکتساب الفضائل والکمالات، واجتناب الرذائل والموبقات.

قال المحقّق الطوسی: «ویُنتفع بها (أی بالخطابه) فی تقریر المصالح الجزئیه المدنیّه، وأُصولها الکلّیه: کالعقائد الإلهیّه، والقوانین العملیّه».

وإضافه إلی هذا یمکن استخدام الخطابه للتثقیف والتوعیه والهدایه والإرشاد، کما فی الخطابه الحسینیه خاصّه، والخطابه الدینیه عامّه.

الغایه من الخطابه

بالعمل طبق تلک الإراده هو عنوان للتوحید، والإعراض عنه هو عنوان للکفر والعصیان، فکل شیء له نسبه إلی الباری (عز وجل) یعظم ویمجد بوصفه عنواناً لتوحیده تعالی .

والأمر کذلک فی الدعوه إلی سید الشهداء، فهو رمز للتوحید وکلمه الله لنسبته إلیه بإمامته المنصوص علیها فی قول النبی «هذا یعنی الحسین علیه السلام إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمه تسعه».

أنواع الخطابه

للخطابه أنواع عديده:

١ الخطب الدينيه، وهى ما تخص رجال الدين وقراء العزاء، كخطب الأعياد ومجالس العزاء وغيرها.

٢ الخطب السياسيه، ويلقيها رجال الدين والساسه وبعض القاده العسكريين.

٣ الخطب الجدليه وتتضمن أيضاً المنافرات والمفاخرات.

٤ الخطب القضائيه، وتتضمن المرافعه والاتهام والدفاع وغالباً ما تكون من المحامين وبخاصّه فى عصرنا هذا.

٥ الخطب العلميه والمناظرات.

٦ الخطب العسكريه، وهى التى يلقيها قاده الجيوش ورؤساء الأنظمه العسكريه.

٧ الخطب العامه، الخطب الاجتماعيه كالزواج، وغيرها.

أقسام الخطابه

اشاره

الخطابه تنقسم إلى قسمين هما: العمود والأعوان.

أ العمود

وهو ماده الخطابه التى تتألف منها الحجه الإقناعيه (أى حجه إقناع الآخرين) وسمى عموداً لأنه قوام الخطابه وأساسها.

ب الأعوان

وهی الأقوال والأفعال والعوامل المؤثره والمعینه علی إقناع الآخرین وکما العمود من مقومات الخطابه فالأعوان کذلک، فبهما یستمد الخطیب فعالیته وتأثیره فی المستمعین.

موضوع الخَطابه

لیس للخطابه موضوع خاصّ تبحث عنه بمعزل عن غیره، بل یصحّ جعل کلّ معقول ومحسوس، وکلّ أمر عام أو له صله بشأن عام، موضوعاً للخطابه. فموضوعها کلّ الأُمور الاجتماعیّه والسیاسیّه والاقتصادیّه والاعتقادیّه والأخلاقیّه والثقافیّه والعسکریّه والقضائیّه والدینیّه والتربویّه، وغیر ذلک من شؤون الدین والحیاه، بشرط تناول الموضوع بأسلوب خطابی، أو علمی وخطابی، لا أُسلوب علمی بحت.

نعم، یجوز للخطیب أن یجعل موضوعه تاریخ حیاه شخصیه مرموقه؛ تکریماً له، ولیتأسّی به المستمعون، ولیستوحوا من حیاته ومواقفه وصفاته الکریمه دروس الحیاه والکرامه، کالتحدّث مثلاً ـ عن حیاه الأنبیاء والأوصیاء والأولیاء والعلماء والمجاهدین، وذکر أخلاقهم وجهادهم وعلومهم وسائر صفاتهم الحمیده.

کما یجوز للخطیب أن یجعل موضوعه تاریخ حیاه بعض کبار الکفر والظلم والنفاق، ویذکر مواقفهم السیّئه، وصراعهم مع الحق، وإیذاءهم للمؤمنین، کفرعون ونمرود وأبی جهل والحجّاج وزیاد وغیرهم، ویذکر انتقام الله تعالی منهم.

أركان الخطابه

اشاره

للخطابه ثلاثه أركان: الخَطيب الخِطاب المُخَاطب.

١ الخطيب

هو الذى يظهر للناس ما يحمله من آراء ويُحاول إقناعهم بها بشتى الوسائل الممكنه.

٢ الخِطاب

وهو النص الذى يُلقيه الخطيب على الناس وغالباً ما يكون معداً مسبقاً ومُقَولباً على وفق أفكاره.

٣ المخاطب

وهو ثلاثه أجزاء:

أ المخاطب: وهو الموجه إليه الخطاب، إما الجمهور أو الخصم فى الحوار.

ب الحاكم: وهو الذى يحكم للخطيب أو يحكم عليه لأهليته فى ذلك.

ت النظاره: وهم المستمعون الذين ليس لهم شأن سوى تقويه الخطيب أو توهينه، كالهتافات والتصفيق، وغالباً ما يصدر عن الشعوب وبالأخص العربيه منها.

علاقه الخطابه بعلم النفس

تعلم أن علوم العربيه والمنطق، والإحاطه بمسائل الفقه، والعقائد وامتلاك بعض المؤهلات لا تجدى نفعاً إذا لم يحسن الخطيب أساليب التعامل مع الفرد والمجتمع، فإنّ غرض الخطيب منهم، هو أن يؤسس فيهم موطن الولاء للدين والمذهب، وهذا لا يأتى من مجموعه تصرفات شخصيه وارتجاليه، وإنما يحتاج إلى خطوات علميه دقيقه نابعه من منهج مخطط له سلفاً.

فالخطيب وهو مقبل على المجتمع يواجه أشكالاً وأنماطاً متعدده من السلوك والآراء التى قد تخالف فى البعض منها ما يحمله الخطيب من معتقدات ومبادئ سلوكيه، فالخطيب يجب أن يعد ويهيأ لمواجهه جميع ذلك.

علم النفس الاجتماعى يزود الخطيب من جهته بقواعد مهمه يمكنه منها تحليل سلوك الفرد وهو فى المجتمع،فإن سلوكه وهو مندمج مع مجتمعه غير سلوكه وهو منفرد مع ذاته، كما انه يقوم بدراسه السلوك الجماعى.

فدراسه فروع علم النفس، وبخاصه علم النفس الاجتماعى أمر لابد منه، لا يمكن للخطيب أن يستغنى عنه، كيف يستغنى عنه وهو الذى لا يستغنى عنه كل من كان له وظيفه مباشره مع المجتمع، كالسياسى والمفكر والعسكرى.

كيف نحصّل على الخطابه؟

اشاره

لم تكن الخطابه سهله المنال،بل تحتاج إلى احتمال المشاق، والى الجد والسعى الحثيث والمثابره، وبهذا يمكن بلوغ هذه النعمه العظيمه. أما طرق تحصيلها فتلخص فى:

أ قابليه تلائم الخطابه

«ان يكون الخطيب خالياً من العيوب الكلاميه، من فأفأه ونحوها وان يكون ثابت الجنان، ذكى القلب، طلق اللسان، فإذا اجتمعت فيه القابليه فلا يحتاج إلّا إلى التعلم والممارسه».

ب دراسه أصول الخطابه

للخطابه الحسينيه أصول وقواعد يجب على الذى يسير فى طريقها أن يتعرف عليها ليصل إلى غايته العظيمه. وقيل «من ترك الأصول حرم الوصول».

ج الاطلاع على الكثير من العلوم

ويتلخص ذلك فى جهتين:

الأولى: أن يكون الخطيب من طلبه العلوم الإسلاميه، الذين يتلقون العلوم علوم أهل البيت « عليهم السلام » فى المدارس والحوزات الرسميه. ولاستقطاب قدراته وقابلياته، ولحفظ وقته وصيانته ان يتلقى الدروس من أساتذه يعدون من أهل الاختصاص،فالخطيب عليه ان يواصل دراسته الحوزويه وأن يتقن على نحو الاختصاص الفقه والعقائد.

الثانيه: أن يوسع الخطيب دائره ثقافته، واطلاعه على العلوم المختلفه كالتعرف على بعض أساسيات العلوم الطبيعيه، وعلم النفس، والاجتماع، والتعرف على الفرق والمذاهب الإسلاميه والتاريخ الإسلامى، والتعرف أيضاً على بعض الحضارات العالميه، وان يتابع الأحداث العالميه، كما عليه متابعه التطورات العلميه فى مختلف العلوم.

المواصفات والمؤهّلات الذاتيّه للخطيب

اشاره

وأهم المؤهّلات الذاتيه للخطيب هی:

١ سلامه اللسان

إن اللسان أداه التخاطب والتفاهم، ووسيلهٌ لإيصال ما فی النفس والقلب والفكر إلی الآخرين. قال الشاعر:

إنّ الكلامَ لفی الفؤاد وإنّما***جُعلَ اللسانُ علی الفؤاد دليلا

قال أمير المؤمنين عليه السلام : «مَغْرَسُ الكلام: القلب، ومستودعه: الفكر، ومقوّيه: العقل، ومُبديه: اللسان، وجسمه: الحروف، وروحه: المعنی، وحِلْيَته: الإعراب، ونظامه: الصواب».

وقال أيضاً: «اللسان تُرْجُمان الجَنان».

وقال أيضاً: «الألسن تُترجم عمّا تَجُنّه الضمائر».

واللسان أداه الخطيب وسلاحه ووسيلته، ولا بدّ من أن تكون هذه الأداه والوسيله سليمهً وقويّهً وفعّالهً، كی يصول بها الخطيب فی ميدان المقال، كما يصول المقاتل بسلاحه فی ميدان القتال.

وبعباره أُخری: يحتاج الخطيب إلی لسان فصيح، ومقدره علی إخراج الحروف من مخارجها بصوره صحيحه، وبيُسر وطلاقه.

فلسان الخطيب يجب أن يكون سالماً من العيوب، وبيانه خالياً من الخلل، أی إنّ الخطيب يجب أن لا يكون: فأفاءً، ولا تأتاءً، ولا ألثَغ، ولا ألكن، ولا أعجم، ولا أحكل.

فالتأتاء: هو الذى يصعب عليه النطق بحرف التاء فيردّده عدّه مرات عند النطق به، فعندما يريد أن يقول: تعالَ مثلاً، يقول: تَتَتَتَعال.

والفأفاء: هو الذى يصعب عليه التلفّظ بحرف الفاء فيكرّره عند النطق به، فمثلًا إذا أراد أن يقول فَعَلَ يقول:فَفَفَفَعل.

والألثغ: هو الذى يتعذّر عليه النطق بحرفٍ فيبدله إلى آخر، والحروف التى تدخلها اللثغه، أربعه:القاف، والسين، واللام، والراء.

فالألثغ بالقاف إذا أراد أن ينطق بحرف القاف أبدله طاء فيقول بدل قُلت: طُلت، وبدل عاقل: عاطل.

والألثغ بالسين إذا أراد أن ينطق بحرف السين أبدله ثاءً فيقول بدل بسم الله: بثم الله، وبدل حَسَن: حَثَن.

وأمّا الألثغ باللام فإذا أراد أن يتلفّظ حرف اللام أبدله ياءً فيقول بدل جَمَل:جَمَى، وبدل عادل: عادى، وبدل مولاى: موياى.

وأمّا الألثغ بالراء فهو أنواع، فبعضهم يبدل حرف الراء ياءً، فإذا أراد أن يقول: رَعْد، قال: يَعْد.

ومنهم من يبدل حرف الراء غيناً، فإذا أراد أن يقول: برره، قال: بغغه.

وبعضهم يبدل حرف الراء ظاءً، فإذا أراد أن يقول: عَرَب، يقول: عَظَب.

ومنهم من يبدل حرف الراء ذالاً، فإذا أراد أن يقول: مَرّةً، يقول: مذّةً.

٢ حُسن البيان وطلاقه اللسان

إنّ الخطيب يحتاج إلى حُسن البيان، إضافةً إلى سلامه لسانه من العيوب التى ذكرناها، أى أن يتلفّظ الكلمات بصوره حسنه جميله وبقوّه وحراره، ولا يكون فى لفظه بروده، بحيث تموت الكلمات على شفتيه. كما يجب أن يكون طلق اللسان، أى متمكّناً من التسلسل والاسترسال فى الكلام، فلا يتوقّف أو يتأتّئ كثيراً؛ أى لا تكون فيه حُبسه، ولا عُقله، ولا تَمتمه، ولا لَجلجه، ولا لَفف.

الحُبسَه: أى تعذّر الكلام عند إرادته.

والعُقله: أى التواء اللسان عند إراده الكلام.

والتَمتَمه: هى التعجيل فى الكلام فلا يُفهم السامع. والتمتام: هو الذى يعجّل بكلامه فلا يكاد يُفهمك. واللَجلَجه: أى التردّد فى الكلام.

واللَفَف: وهو إدخال الرجل بعض كلامه فى بعض.

وقال ابن منظور: اللَفَف فى الكلام ثِقلٌ وعَىٌّ مع ضَعف. ورجلٌ (ألَفّ) بَيّن اللَفَف أى عَيِىٌّ بطىء الكلام، إذا تكلّم ملأ لسانُه فمَه.

إنّ هذه العيوب تمنع الخطيب عن الاسترسال فى الخطبه، فلا يكون بيانه حسناً ولا لسانه طَلِقاً. ولهذه العيوب أسباب: بعضها حالات مَرَضيّه بسبب الأمراض القلبيّه أو الرئويّه، أو ضيق النفس، فيُصاب المتكلّم بالبهر، وانقطاع النَفَس؛ وبعضها بسبب التعب الذهنى، أوتشتّت الأفكار، أو التهيّب من المجلس أو من بعض الحاضرين. وأكثرها يمكن التغلّب عليها بالمعالجه الطبّيه أو النفسيّه، والتمرين وممارسه الكلام.

۳ حُسن الصوت

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :«إنّ من أجمل الجمال:الشَعر الحَسن،ونَغمه الصوت الحسن».

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «ما بَعَثَ اللهُ عزّ وجلّ نبيّاً إلاّ حَسَنَ الصوت».

ذَكَر ابن الأثير فى كتاب النهايه، حديث مالك بن دينار: «بلغنا أنّ الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامه: يا داود مجِّدنى اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم».

فقال موضّحاً معنى الصوت الحسن الرخيم: «هو الرقيق الشجىّ الطيّب النَغمه».

إنّ المرء ليشعر باللذّه والارتياح عندما يسمع الصوت الحسن الرخيم، ويستثقل الصوت الخشن، أو ذا الرنّه المزعجه، أو الّذى يخرج من الأنف، أو كأنّه يخرج من بئر أو جرّه فارغه؛ ولذا ورد التأكيد على اختيار ذوى الأصوات الحسنه فى الأذان وقراءه القرآن، وكذلك الأمر فى الدعاء.

فالخطيب الحسينى يحتاج إلى صوت جميل أو مقبول على الأقل، ورخيم أى فيه رقّه ومرونه، ليساعده على قراءه الأشعار، والأطوار المختلفه فى المدح والرثاء.

قال شيخنا المظفر قدس سره :« حُسن الصوت وحُسن الإلقاء، والتمكّن من التصرّف بنبرات الصوت وتغييره حسب الحاجه من أهم ما يتميّز به الخطيب الناجح. وذلك فى أصله موهبه ربّانيّه يختصّ بها بعض البشر من غير كسب، غير أنّها تقوى وتنمو بالتمرين والتعلّم كجميع المواهب

الشخصيّه. وليس هناك قواعد عامّه مدوّنه يمكن بها ضبط تغييرات الصوت ونبراته حسب الحاجه، وإنّما معرفه ذلك تتبع نباهه الخطيب فى اختياره للتغيّرات الصوتيّه المناسبه التى يجدها بالتجربه والتمرين مؤثّره فى المستمعين؛ ولأجل هذا يظهر لنا كيف يفشل بعض الخطباء؛ لأنّه يحاول المسكين تقليد خطيب ناجح فى لهجته وإلقائه، فيبدو نابياً سخيفاً؛ إذ يظهر بمظهر المتصنّع الفاشل. والسِرّ أنّ هذا أمرٌ يُدرك بالغريزه والتجربه قبل أن يُدرَك بالتقليد للغير».

وممّا تجدر الإشاره إليه هنا: أنّ الصوت إضافه إلى حُسنه ينبغى له أن يدوم ويستمر مع المحاضره والخطبه إلى النهايه، إذ ربّما يكون الصوت حَسناً ولكنّه يتقطّع فى أواخر الخطبه، أو يُصاب الخطيب بالبهر، أو التوقّف بسبب تعب الأوتار الصوتيّه أو التهابها، أو ضيق التنفّس، أو غير ذلك من الأسباب.

۴ حُسن الصوره والمنظر

إنّ الخطيب يواجه المستمعين، وهو محطّ أنظارهم، وعيونهم منشدّه إليه، فإذا كانت فيه عاههٌ ظاهره فى وجهه، كاعوجاج الفم، أو بروز الأسنان كثيراً، أو جحوظ العينين، فإنّ المستمعين لا يرتاحون إليه.

وكذلك إذا كانت يده أو بعض أصابعه غير طبيعيّه، فعليه أن لا يظهر ذلك العضو أمام المستمعين مهما أمكن، سمعت الأُستاذ الفلسفى يقول:

«شكا إلىّ بعض الخطباء قلّه التوفيق، وطلب منّى أن يصعد المنبر ويقرأ مجلساً بحضورى حتى أرى نقطه الضعف فيه، قال الشيخ الفلسفى: فقرأ

مجلساً ولمّا نزل قلت له: إنّ خُطبتك جيّده من الناحيه العلميّه والفنّيه، ولكنّ إصبَعك السبابه طويله جداً فعندما تؤشّر بها تتداعى للناظرين خياره طويله أو ما شابهها، فيقلّ توجههم إليك وينشغل ذهنهم عنك، فحاوِلْ أن تُخفى إصبعك عن المستمعين مهما أمكن عند القراءه».

أمّا إذا كان الخطيب وسيماً، أو على الأقل معتدل الشكل ومقبول المنظر، فإنّ هذا له تأثير كبير فى انشداد الناس إليه، والتوجّه نحوه؛ ولهذا اختار الله تعالى أنبياءه من ذوى الوجوه الحسنه، والمنظر الجميل، ومن المنزّهين عن كلّ عاهه توجب نفره الناس منهم.

۵ قوّه الحافظه

يحتاج الخطيب إلى حفظ نصوص كثيره من آيات بيّنات، وأحاديث وروايات، وخُطب ورسائل وكلمات حكميّه، وقصائد،وقطع شعريّه، وحوادث ووقائع وأخبار.

فمن الضرورى أن تكون حافظته قويّه، وذاكرته أمينه زاخره بالمعلومات والشواهد، كى تعينه عند الحاجه. ولا يُستساغ للخطيب أن يصعد المنبر فيقول: قال الله ما معناه، أو يُلقى محاضره دون أن يذكر فيها نصوصاً، ومكتفياً بالكلام الارتجالى أو الحديث الإرسالى، فإنّ النصّ فى الخطبه كالدرّه فى العِقد، أو الحجر الكريم فى الخاتَم.

ويمكن تقويه الحافظه بالتمرين، والممارسه، والتركيز، والتكرار.

ويختلف الناس فى طريقه الحفظ. ولا ننسى أنّ الشباب، وفراغ البال، عاملان مساعدان على الحفظ السريع.

۶ قوّه القلب والجرأه

إنّ الخطيب مهما كان عالماً وفنّاناً، إذا لم يكن قويّ القلب وجريئاً ورابط الجأش، لا يستطيع أن يخطب بنجاح.

إنّ الجرأه تساعد الخطيب على تذكّر ما أعدّه للخطبه، وتعينه على الاسترسال فی الكلام.

أمّا الخجل، وضعف القلب وقلّه الجرأه، فهی من الأسباب الموجبه لفشل الخطيب، ونسيان ما حفظه وأعدّه للخطبه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام :« بَيانُ الرجل يُنبئ عن قوه جَنانه».

وبالمناسبه، حدّثنی أحد أصدقائی العلماء رحمه الله ، قال: «حدّثنی أُستاذی... قال: لمّا كنتُ طالباً فی الحوزه النجفيّه أيّام شبابی، اتّفقتُ مع طالبَين مِن زملائی أن نعقد مجلساً فی ليالی الخميس فی حجره المدرسه، للتمرّن على الخطابه، فأعدّ كلّ واحد منّا موضوعاً ليلقيه فی المجلس، فلمّا صارت ليله الخميس صعد أحدنا المنبر، والمستمعون أنا وصاحبی، فكلّما أراد أن يتكلّم لم يستطع؛ إذ سيطرت عليه هيبه المجلس والمنبر، وأُصيب بحاله غير طبيعيّه بحيث لم يستطع أن ينزل من المنبر، فقمنا إليه وأخذنا بيديه وأنزلناه.

قال: فقمت أنا وكنت قد أعددت خطبه للإمام علی عليه السلام حفظتُها جيّداً، فلمّا ارتقيت المنبر نسيت الخطبه من أوّلها إلى آخرها، ولم أتذكّر منها حتى جمله واحده، فتركت المنبر ونزلت. ثم صعد ثالثنا وكان جريئاً فتحدّث بطلاقه، وصار بعد ذلك من كبار الخطباء».

نستفيد من هـذه القصّه أنّ فقـدان الجرأه يُسبّب نسيان المعلومات، ومن ثمّ فشل الخطيب فى عمله. وأمّا الجرأه فتعطى الخطيب قوّه وإقـداماً على أداء خطبته. وأسباب قلّه الجرأه أو فقـدانها: الحيـاء الزائـد أو الخجـل، أو الخوف من عـدم النجاح، أو من هيبه المجلس، أو هيبه بعض الحاضرين، وهـذه الأُمور توجب الإخفـاق فى العمل الخطابى. ويمكن معالجتها باقتحام الموقف وعـدم الاكتراث،قال أمير المؤمنين عليه السلام : «إذا هِبْتَ أمراً فقع فيه، فإنَّ شدّه توقّيه أعظم مما تخاف منه».

۷ العقل والفطنه والذكاء والذوق السليم

تستلزم الخطابه الحسينيّه الحديث عن مواضيع متنوّعه، وأُمور مختلفه: اجتماعيّه، وعقائديّه، وسياسيّه، وتاريخيّه، واقتصاديّه، وتربويّه، وغير ذلك.

والمجالس الحسينيّه يحضرها أصحاب الثقافات العاليه، والناس المتوسطون، والناس العاديون، فهـذا عالِم، وذاك مثقّف، وهذا متوسط الثقافه، وذاك أُمّى. والمستمعون يختلفون فى أهوائهم،وميولهم، ونوازعهم، خصوصاً فى زماننا الـذى كثرت فيه الاّتجاهات الفكريّه، والعقائديّه، والسياسيّه، والاجتماعيّه.

والخطيب قد يواجه أحياناً ظروفاً صعبه، ومواقف محرجه من السلطه، أو المستمعين، أو أصحاب المجالس، أو غيرهم، فمن الضرورى أن يكون الخطيب على درجه من العقل والفطنه والـذكاء والوعى، فيتـدبّر الأُمور، يتصرّف تصرّف الحكيم الحاذق،فينتخب الموضوع أو البحث المناسب للزمان والمكان، والنافع للمستمعين، والملائم للظروف والأحوال، فيعرف ماذا يقول، وكيف يقول، ومتى يقول.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «كلامُ الرجل ميزانُ عقله».

وقال أيضاً:«يُنبئُ عن عقل كلّ امرئ لسانُه، ويدلّ على فضله بَيانه».

«حُكى أنّ الباديه قحطت فى أيّام هشام بن عبد الملك الأُموى، فقدمت عليه العرب، فهابوا أن يُكلّموه، وكان فيهم درواس بن حبيب وهو ابن ست عشره سَنَه، له ذؤابه، وعليه شملتان، فوقعَتْ عليه عين هشام، فقال لحاجبه: ما شاء أحدٌ يَدخُلَ علىّ إلاّ دَخَل حتى الصبيان! فوثب درواس حتى وقف بين يديه مطرقاً وقال: يا أمير المؤمنين، إنّ للكلام نشراً وطيّاً، وإنّه لا يُعرف ما فى طيّه إلاّ بنشره، فإن أذن لى أمير المؤمنين أن أنشره نشرته، فأعجبه كلامه، وقال له: أنشره لله درّك، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه أصابتنا سنون ثلاث: سنه أذابت الشحم، وسنه أكلت اللحم، وسنه دقّت العظم، وفى أيديكم فضول مال، فإن كانت لله ففرّقوها على عباده، وإن كانت لهم، فعلامَ تحبسونها عنهم؟ وإن كانت لكم، فتصدّقوا بها عليهم، فإنّ الله يجزى المتصدّقين، فقال هشام: ماترك الغلام لنا فى واحده من الثلاث عذراً، فأمر للبوادى بمائه ألف دينار، وله بمائه ألف درهم، ثم قال له: ألك حاجه؟ قال: مالى حاجه فى خاصّه نفسى دون عامّه المسلمين. فخرج من عنده وهو أجلّ القوم».

استطاع هذا الشاب العاقل الذكى أن يتصرّف تصرّفاً سليماً، ويتكلّم كلاماً مناسباً، فأدرك بُغيته، واستحصل غايته. وهكذا كلّ خطيب عاقل فطن ذكى يُقدِّر الظروف والمناسبات، فيضع الأشياء مواضعها.

۸ سلامه الجسم وقوّته

التكلّم بصوره متواصله وبقوّه وحراره يتطلّب صرف طاقات جسميّه وفكريّه كبيره، والخطيب يبذل جُهداً فكريّاً وجسميّاً كثيراً فی أثناء إلقائه الخطبه.

أمّا الجهد الفكری: فلأنّه يتذكّر باستمرار وبصوره سريعه ما أعدّه من مواد وأجزاء للخطبه، من نصوص وشواهد وأدلّه قرآنيّه وحديثيّه وأدبيّه وتاريخيّه وغير ذلک، ويوردها بصوره منظّمه ومتسلسله وبدون توقّف وتريّث، مع مراعاه الناحيه الفنّيه والتأثير والإقناع، وأخيراً، تهييج العواطف واسترقاق القلوب واستدرار الدموع، فهو فی الواقع فی امتحان شفهیٍّ عسير.

وأمّا الجهد الجسمی: فلأنّه عندما يتحدّث بصوره متواصله وبقوّه يكون جسمه كلّه فی حاله تعبئهٍ عامّه؛ ولذا تتضاعف دقّات قلبه، ويُسرع دوران الدم فی جسمه، فترتفع حراره بدنه فيتصبّب عرقاً، ويشعر بتعبٍ شديد.

۹ موهبه الخطابه

قسّم الله تعالى مواهب واستعدادات مختلفه بين خلقه، فهذا أعطاه موهبه التجاره، وذاک أعطاه موهبه الطبّ وهكذا. والإنسان إذا عرف موهبته ونمّاها، وربّاها، ومارسها نجح فی حياته، ووُفِّق فی عمله.

والخطابه من جمله المواهب التی يهبها الله تعالى لبعض عباده، فمن الضروری لمن يريد أن يمارس الخطابه أن يكون مزوّداً بهذه الموهبه إضافه إلى المؤهّلات الذاتيّه الأُخرى.

فعلى هـذا الأسـاس لابـدّ للخطيب من أن يكون مؤهّلاً علميّاً ليؤدّى رسـالته كـاملةً وافيه. فبالـدرجه الأُولى عليه أن يُتقن العلوم الإسلاميّه وبالأخصّ الدروس الحوزويّه، مع مقدّماتها مثل: قواعد اللغه العربيه والمنطق، ثم يستزيد من العلوم الحديثه.

العلوم الإسلاميّه

۱ قواعد اللغه العربيّه

أى علم النحو والصرف، فإنَّ مراعاه قواعد اللغه العربيه تصون اللسان من الخطأ، وهى للخطيب كالسلاح للمقاتل.ثم من دونها لا يمكن فهم النصوص القرآنيّه والحديثيّه والخبريّه.

قال الكسائى (الأديب النحوى): «اجتمعت أنا وأبو يوسف القاضى (الفقيه) عند هارون الرشيد، فجعل أبو يوسف يذمّ النحو ويقول: وما النحو؟ فقلتُ، وأردتُ أن أُعلِمه فضل النحو: ما تقول فى رجل قال لرجل: أنا قاتِلُ غلامِك؟ وقال له آخر: أنا قاتلٌ غلامَك؟ أيّهما كنتَ تأخذُ به؟ قال أبو يوسف: آخذهما جميعاً، فقال له هارون:أخطأتَ، وكان له علمٌ بالعربيه، فاستحيا أبو يوسف وقال:كيف ذلك؟قال الذى يؤخذ بقتل الغلام هو الذى قال: أنا قاتلُ غلامِك بالإضافه لأنّه فِعْلٌ ماض، وأمّا الذى قال: أنا قاتلٌ غلامَك بالنصب فلا يؤخذ؛ لأنّه مستقبل لم يكن بعد، كما قال الله عز وجل: (وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (۲۳) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) فلولا أنّ التنوين مستقبل ما جاز فيه (غداً). فكان أبو يوسف بعد ذلك يمدح العربيّه والنحو».

وكُتب العربيه كثيره، والتى تُدرّس فى الحوزات العربيه عاده هى:

(الآجرّوميّه) لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجى.

(قطر الندى وبلّ الصدى) لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد.

(ألفيه أبن مالك) أُرجوزه فى النحو نظمها محمّد بن عبد الله بن مالك الطائى.

(شرح ألفيّه ابن مالك) لابن الناظم.

(شرح ألفيّه ابن مالك) المعروف بشرح ابن عقيل، للقاضى بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى الهمدانى.

(مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام.

(دراسات فى قواعدالعربيه) للشيخ عبد المهدى مطر.

۲ المنطق

عرّفوا علم المنطق بأنّه« آله قانونيه تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى التفكير»، فهو علمُ منهج الاستدلال العلمى والعقلى الصحيح الذى ترتكز عليه جميع العلوم الإسلاميّه.

إنّ كُتب المنطق المعروفه هى:

(الحاشيه) لملاّ عبد الله شهاب الدين حسين اليزدى.

(تحرير القواعد المنطقيه فى شرح الرساله الشمسيّه) لقطب الدين محمد الرازى.

(المنطق) للشيخ محمد رضا المظفر.

(خلاصه المنطق) للدكتور عبد الهادى الفضلى.

٣ الفقه

كلّ عمل يعمله المسلم يشمله أحد العناوين التاليه: الوجوب، الحرمه، الاستحباب، الكراهيه، الإباحه.

فاللازم للخطيب أن يدرس دوره فقه كامله حتى يعرف أحكام الإسلام؛ لأنّه يتطرّق عادةً فى أثناء خطبته إلى أحكام الشريعه ويدعو إلى تطبيقها، فلابدّ أن يكون عارفاً عالماً بأحكام الله حتّى يتحدّث عنها ويدعو إليها.

إنّ علم الفقه هو: علم الأحكام الشرعيه أو الوظائف العلميّه، وبعباره أُخرى: علم الحلال والحرام.

قال الإمام محمّد الباقر عليه السلام : «سارعوا فى طلب العلم، فو الذى نفسى بيده لَحديثٌ واحد فى حلال وحرام تأخذه عن صادقٍ خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضّه، وذلك أنّ الله تعالى يقول: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).

وفى روايه محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال: «تفقّهوا فى الحلال والحرام وإلاّ فأنتم أعراب».

وعن جابر (الجعفى) عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى: «يا جابر، والله لَحديثٌ تصيبه من صادق فى حلال وحرام، خير لك ممّا طلعت عليه الشمس حتّى تغرب».

وقال الإمام الصادق عليه السلام :« حديث فى حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضّه».

والكتب الفقهيه كثيره وأشهرها فى الحوزه هى:

(تبصره المتعلّمِين) و(المختصر النافع فى فقه الإماميّه) و(شرائع الإسلام فى مسائل الحلال والحرام) للمحقّق الحلّى نجم الدين جعفر بن الحسن.

(اللمعه الدمشقيه) للشهيد الأوّل الشيخ محمد بن جمال الدين مكّى العاملى الجزّينى.

(الروضه البهيّه فى شرح اللمعه الدمشقيه) للشيخ زين الدين الجبعى العاملى.

(المكاسب المحرّمه) للشيخ مرتضى الأنصارى.

ولكتاب المكاسب المحرّمه شروح كثيره.

(القواعد العامّه فى الفقه المقارن) للسيد محمّد تقى الحكيم.

(دروس فى الفقه المقارن) للشيخ محمّد إبراهيم الجنّاتى.

۴ أُصول الفقه

لا يمكن معرفه الفقه الإسلامى إلّا بدراسه أُصوله، والبحوث التى يتطرّق إليها علم أُصول الفقه تنفع الفقيه وتنفع غيره من طلاب المعرفه، لأنّه يفتح آفاقاً كثيره على فكر الإنسان وعقله، وهو بمنزله مفتاح لكنوز الفقه والمعرفه.

وعلم الأُصول هو الأساس الذى تبتنى عليه قضايا العلوم الإسلاميّه من تفسير وحديث وفقه وسياسه واقتصاد وما إلى ذلك.

وبعباره أُخرى هو علم منهج الاستدلال على مقاصد الكتاب والسنّه، فهو يشابه علم المنطق من ناحيه الاستدلال، ولكنّ الفارق بينهما أنّ علم المنطق منهج للاستدلال العام والتفكير مطلقاً، وعلم الأُصول منهج لعمليّه التفكير الفقهى فى استنباط الأحكام. فالواجب على الخطيب أن يدرس دوره أُصول. إنّ كتب الأُصول كثيره والمعروف منها فى الدراسات الحوزويه:

(معالم الدين فى الأُصول) المعروف ب(معالم الأُصول) للشيخ حسن ابن الشهيد الثانى.

(قوانين الأُصول) للميرزا أبى القاسم الجيلانى.

(فوائد الأُصول) أو (الرسائل) للشيخ مرتضى الأنصارى.

(كفايه الأُصول) للشيخ محمد كاظم الخراسانى المعروف بالآخوند.

ولكتاب كفايه الأُصول شروح كثيره.

(أُصول الفقه) للشيخ محمد رضا المظفر.

(المعالم الجديده فى الأُصول) و(دروس فى علم الأُصول) للسيّد الشهيد محمد باقر الصدر.

(الحلقه الثالثه فى أُسلوبها الثانى) للشيخ باقر الإيروانى.

(الأُصول العامّه للفقه المقارن) للسيد محمد تقى الحكيم.

۵ الحديث أو (درايه الحديث)

لمعرفه كتاب الله والسنّه النبويّه الشريفه والعقائد والأخلاقيّات لابّد من مراجعه الأحاديث والروايات الوارده فيها، فمعرفه أُصول الحديث ضروريّه؛ لأنّ الحديث فيه: المطلق والمقيّد، والعام والخاص، والصحيح والحَسن والموثّق والضعيف والمرسل، وغير ذلك.

فمن كتب الحديث المعروفه:

(الدرايه) للشهيد الثانى زين الدين الجبعى العاملى.

(ضياء الدرايه) للسيد ضياء الدين العلّامه.

(أُصول الحديث وأحكامه فى علم الدرايه) للشيخ جعفر السبحانى.

إنّ معرفه نوع الحديث والروايه ليس خاصّاً بالسنّه النبويه والأحكام الشرعيه، بل هو عامّ فى كلّ المعارف الإسلاميّه، حتّى العقائد والتفسير والتاريخ وقصص الأنبياء.

۶ الرجال

أى معرفه رجال الحديث أو سند الحديث. وهذا العلم يشترك مع علم الحديث والدرايه؛ لأنّ علم الحديث يدرس رجال السند ومتن الحديث، أمّا علم الرجال فيدرس الرجال فقط: طبقاتهم، ووثاقتهم. وفى الحقيقه أنّ علم الرجال مقدّمه لعلم الحديث، والاطّلاع على هذا العلم يساعد كثيراً فى معرفه الأخبار الصحيحه من غيرها.

وکتب الرجال کثیره، منها:

(کتاب الفهرست) و(رجال الطوسی) للشیخ الطوسی محمد بن الحسن ابن علی.

(رجال الکشی) أو(معرفه الرجال) للشیخ محمد بن عمر بن عبد العزیز الکشی.

(اختیار معرفه الرجال) المعروف برجال الکشّی للشیخ الطوسی.

(رجال النجاشی) للشیخ أحمد بن علی بن العباس النجاشی.

(رجال العلّامه الحلّی) للشیخ حسن بن یوسف بن علی بن المطهّر الحلّی.

(رجال السید بحر العلوم) للسید محمد مهدی بحر العلوم.

(أمل الآمل) للشیخ محمد بن الحسن الحر العاملی.

(تنقیح المقال فی علم الرجال) للشیخ عبد الله المامقانی.

(معجم رجال الحدیث وتفصیل طبقات الرواه) للسید أبی القاسم الخوئی.

(قاموس الرجال) للشیخ محمد تقی التستری.

(فی القواعد الرجالیّه) للشیخ باقر الإیروانی.

(بحوث فی مبانی علم الرجال) للشیخ محمد سند.

۷ العلوم القرآنيّه

إنّ أساس الإسلام ودستوره هو القرآن الكريم، وهو المعجزه الخالده لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال أمير المؤمنين عليه السلام : «إنّ القرآن ظاهرُهُ أنيقٌ وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه ولا تَنقضى غرائبه، ولا تُكشف الظلمات إلّا به».

فتجب معرفه علوم القرآن للاستعانه بها فى أداء رساله الخطابه.

والعلوم القرآنيّه كثيره، والضرورى منها:

أ القراءه الصحيحه حسب أُصول التجويد: أى مراعاه الحروف الشمسيّه والقمريّه، والإدغام، والمَد، والقطع، والوصل، والوقف، وغير ذلك.

ب معرفه أسباب النزول: تُذكر أحياناً لنزول بعض الآيات أسباب، فبعضها من المصداق، وبعضها من الجرى، وبعضها من البطن، وهكذا.

ج معرفه نوع الآيه: فإنّ القرآن الكريم يحتوى على آيات: عقائديّه، وأخلاقيّه، وتاريخيّه، وتربويّه، وآيات الأحكام، وغير ذلك.

ثم إنّ هناك آيات مطلقه ومقيّده، وعامّه وخاصّه، وناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومجمله ومبيّنه، لابدّ من معرفتها.

د معرفه التفسير والتأويل: هناك آيات يؤخذ بمعناها الظاهرى أى تُفسّر بحسب المعنى اللغوى، مثل قوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ).

وهناك آيات لا يتّفق معناها الظاهرى مع العداله والعقيده الحقّه، فلابدّ من تأويلها تأويلًا مناسباً كقوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فِى هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِى الْآَخِرَهِ أَعْمَى).

وقوله: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (۲۶) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

وقوله:(يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ).

وقوله: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى).

وقوله:(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (۲۲) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ).

فالمراد من العمى، عمى القلب عن النظر إلى آيات الله وبيّناته، كما قال سبحانه: (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

والمراد من (اليد) السلطه والقدره، والمراد من (استوى) أى تسلّط، والمقصود من قوله: (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) أى إلى رحمه ربّها ناظره لتشملهم هذه الرحمه. فإنّ الله تعالى يقول: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

وقال سبحانه: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ).

فلو كان لله تعالى رجلٌ أو يدٌ أو غير ذلك من الجوارح والأعضاء المادّيه لكان يُرى وتُدركه الأبصار ويُشبه الآخرين، ولو كان جسماً لكان محتاجاً إلى حيّز ومكان، وكان مركّباً من أعضاء متعدّده يحتاج إليها. إلى آخر ما هنالك من إشكالات على حمل هذه الآيات على ظاهرها وعدم تأويلها التأويل المناسب.

وهذا النوع من أظهر أقسام التأويل، وله أقسام أُخر.

ه معرفه اختلاف القراءات لمعرفه المقصود منها:

مثل قوله تعالى: (فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ)أو (يَطَّهَّرْنَ).

فعلى قراءه «يَطْهُرْنَ» أى يطهرن من الحيض، وعلى قراءه «يَطَّهَّرْنَ» أى يغتسلن من الحيض.

و دراسه تاريخ القرآن: وكيفيه نزوله ونظمه وجمعه، وترتيب السور والآيات. ومن الكتب المؤلّفه فى هذا الحقل:

(تاريخ القرآن) لأبى عبد الله الزنجانى.

(لمحات من تاريخ القرآن) للسيد محمد على الأشيقر.

(تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه) لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردى.

ز معرفه المصطلحات القرآنيه: كالتنزيل والتأويل، والناسخ والمنسوخ، والُمحكم والمتشابه، والُمجمل والمُبيّن، والمطلق والمقيّد، والعامّ والخاصّ. وقد كُتبت فى العلوم القرآنيه كُتب كثيره، منها:

(الإتقان فى علوم القرآن)لجلال الدين السيوطى.

(البيان فى تفسير القرآن) للسيد أبى القاسم الخوئى.

(علوم القرآن) للسيد محمد باقر الحكيم.

(التمهيد فى علوم القرآن) للشيخ محمّد هادى معرفه.

۸ الفلسفه الإسلامیّه

کثیراً ما یفکّر الإنسان فی مبدأ الکون ومنتهاه، وقضایا الوجود والحیاه، وطُرق المعرفه، وغیر ذلک ممّا لا جواب له إلاّ فی علم الفلسفه، وکثیر من الأسئله والشبهات یمکن الإجابه عنها عن طریق علم الفلسفه الذی یبحث بعمق فی الأُمور المعنیّه.

إنّ علم الفلسفه یوسّع آفاق الفکر والمعرفه، ویستوجب الاطّلاع علی نظریّات الفلاسفه فی الوجود والحیاه والکون، وأشیاء أُخری لم یتعرّض لها علم آخر. وفی الحقیقه أنّ علم الفلسفه هو الأساس لعلم العقائد.

والمقصود من الفلسفه الإسلامیّه: (الإلهیات بالمعنی الأعم) أو(علم ما وراء الطبیعه) الذی یُبحث فیه عن الوجود والعدم، والقِدَم والحدوث، والوجوب والإمکان والامتناع، والعلّه والمعلول، وغیرها من المسائل المرتبطه بالوجود بما هو هو.

ومن الکتب المعروفه فی الفلسفه الإسلامیّه:

(الحکمه المتعالیه فی الأسفار العقلیه الأربعه) للشیخ صدر الدین محمد الشیرازی.

(المنظومه) للشیخ هادی السبزواری. وعلیها شروح کثیره.

(دروس فلسفیّه فی شرح المنظومه) للأُستاذ الشهید مرتضی المطهری.

(المنهج الجدید فی تعلیم الفلسفه) للشیخ محمد تقی مصباح الیزدی.

(بدایه الحکمه) و(نهایه الحکمه) للسید محمد حسین الطباطبائی.

(فلسفتنا) للسید محمد باقر الصدر.

۹ العقائد الإسلاميّه أو علم الكلام

إنّ علم العقائد من العلوم الأساسيّه فى الدراسات الإسـلاميّه والمعارف الدينيّه، وبواسطته يعرف المسلم أُصول الدين وغير ذلك من ضـروريّات العقيده، ويُعبّر عنه ب(الإلهيات بالمعنى الأخصّ) الذى «يتضـمّن البحث عن الصانع وصـفاته وأفعاله، ويدخل فى البحث عن صفاته: البحث عن عدله، كما يدخل فى البحث عن أفعاله: البحث عن النبوه والإمامه والمعاد».

فمن الضـرورى للخطيب أن يكون عالمـاً عارفاً الأُـصول العقائـديّه حتّى يُعلّمهـا النـاس، ويـدعوهم إلى معرفه الله تعـالى ورسوله والأئمه عليهم السلام ، ووجوب طاعتهم ورعايه حقوقهم.

وقد كُتبت فى علم العقائد الإسلاميّه مجموعه كتب حديثه وقديمه، منها:

(تجريد الاعتقاد) للمحقّق نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسى المتوفّى سنه ۶۷۲ه.

(كشف المراد فى شـرح تجريـد الاعتقـاد) و(مناهـج اليقين فى أُصول الـدين) للعلاّمه الحلّى جمال الـدين الحسن بن يوسف بن المطهّر.

(شرح الباب الحادى عشر) لمقداد بن عبد الله السيورى، المُسمّى ب(النافع يوم الحشر).

(شرح الباب الحادى عشر) لأبى الفتح بن مخدوم الحسينى، المُسمّى ب(مفتاح الباب) وهناك شروح أُخرى للباب الحادى عشر.

(علم اليقين فى أُصول الدين) لمحمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشانى.

(محاضرات فى الإلهيات) للشيخ جعفر السبحانى.

(الإلهيات على هدى الكتاب والسنّه والعقل) للشيخ جعفر السبحانى.

(القواعد الكلاميه) للشيخ على الربّانى الكلبايكانى.

(عقائد الإماميه) للشيخ محمد رضا المظفر.

وقد كُتبت شروح متعدّده ل(عقائد الإماميه) للشيخ المظفر، منها:

(بدايه المعارف الإلهيّه فى شرح عقائد الإماميه) للسيد محسن الخرّازى.

(الفوائد البهيّه فى شرح عقائد الإماميه) للشيخ محمّد جميل حمّود.

(محاضرات فى العقيده الإسلاميّه) للشيخ أحمد البهادلى.

(أُصول العقائد فى الإسلام) للشيخ مجتبى الموسوى اللارى.

(هدايه الأُمّه إلى معارف الأئمه) لناظمها وشارحها الشيخ محمّد جواد الخراسانى.

(القول السديد فى شرح التجريد) للسيّد محمّد الحسينى الشيرازى.

۱۰ التأريخ الإسلامى

إنّ دراسه التأريخ الإسلامى من ضروريّات الخطيب ليطّلع على الحوادث التى رافقت ظهور الإسلام وما جرى بعد ذلك. وعلم التأريخ من العلوم المهمّه فى العصر الحديث، وقد وُضعت أُصول ومناهج جديده لدراسه التأريخ والمجتمع يحسن الاطّلاع عليها لمزيد المعرفه.

ولمعرفه التأريخ الصحيح لابدّ من دارسه الروايات التأريخيه وتحليلها؛ لأنّ فيها الصحيح وغير الصحيح، وقد كُتبت فى هذا الحقل كُتبٌ كثيره منها:

(التاريخ والإسلام) للسيد جعفر مرتضى.

(موسوعه التاريخ الإسلامى) للشيخ محمد هادى اليوسفى.

(معالم المدرستين) و(عبد الله بن سبأ) للسيد مرتضى العسكرى.

(مائه وخمسون صحابياً مختلقاً) للسيد مرتضى العسكرى.

وممّا يجدر الاطّلاع عليه هو حياه صحابه الرسول الحبيب، ففى أخبارهم ومواقفهم كثير من العظات والعبر، والدروس العقائديّه والسلوكيه، وهم الروّاد الأوائل للإسلام.

والكتب التى تتحدّث عن الصحابه كثيره منها:

(الإصابه فى تمييز الصحابه) لأحمد بن على بن محمد الشافعى المعروف بابن حجر العسقلانى.

(الاستيعاب فى معرفه الأصحاب) ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبى.

(الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد.

(أُسد الغابه فى معرفه الصحابه) لعلى بن محمد بن عبد الكريم الجزرى المعروف بابن الأثير.

(حياه الصحابه) لمحمد يوسف الكاندهلوى.

۱۱ السیره النبویه

تدخل السیره النبویّه فی ضمن التأریخ الإسلامی، ونقصد منها سیره النبی صلی الله علیه وآله وسلم وتأریخ حیاته الخاصّه والعامّه، وصـفاته، وأخلاقه، وحروبه، وأعماله، وعلاقاته المختلفه الفردیّه والاجتماعیّه، فإنّ رسول الله صـلی الله علیه وآله وسلم هو القدوه للمسلمین ولهم به أُسوه قال تعالی: (لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ).

وقد کُتِبَتْ عشرات الکتب فی هذا الحقل، منها:

(السیره النبویّه) لمحمد بن إسحاق.

(السیره النبویّه) لعبد الملک بن هشام.

(السیره النبویّه) لأبی الفداء إسماعیل بن کثیر.

(إنسان العیون فی سیره الأمین المأمون) لعلی بن برهان الدین الحلبی.

(کتاب المغازی) لمحمد بن عمر بن واقد.

(امتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفده والمتاع) لتقیّ الدین أحمد بن علی المقریزی.

(تاریخ النبی أحمد) للسید حسن الحسینی اللواسانی.

(سیره المصطفی) لهاشم معروف الحسنی.

(الصحیح من سیره الرسول الأعظم) للسید جعفر مرتضی العاملی.

(سید المرسلین) للشیخ جعفر السبحانی.

(حیاه النبی محمّد صلی الله علیه وآله وسلم وسیرته) للشیخ محمّد قوام الوّشْنَوِی.

۱۲ سیره أهل البیت علیهم السلام

إنّ حیاه أهل البیت علیهم السلام امتداد لحیاه الرسول صلی الله علیه وآله وسلم ، وفی سیرتهم وسلوکهم ومواقفهم کثیر من العظات والعبر، فعلی الخطیب الحسینی أن یدرس سیره أهل البیت دراسه وافیه لینقلها إلی المسلمین ویعرّفهم بحیاه آل محمّد علیهم السلام وأفکارهم وأفعالهم ومواقفهم ومناقبهم وعلومهم.

قال أبو الصلت الهروی: «سمعت أبا الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام یقول: «رَحِمَ اللهُ عبداً أحیا أَمْرنا». فقلت له: وکیف یُحیی أمرکم؟ قال علیه السلام : (یتعلّم علومنا ویُعلِّمُها الناسَ، فإنّ الناس لو عَلِموا محاسنَ کلامنا لاتَّبعونا)».

والکتب التی تعرّضت لذکر سیره أهل البیت کثیره منها:

(الأنوار البهیه فی تواریخ الحجج الإلهیه) للشیخ عباس القمی.

(الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد) للشیخ المفید محمد بن محمد ابن النعمان العکبری البغدادی.

(سیره الأبرار آل النبی الأطهار) مهدی السید هاشم الحکیم.

(مناقب آل أبی طالب) لرشید الدین محمد بن علی بن شهر آشوب السروی.

(إعلام الوری بأعلام الهدی) للفضل بن الحسن الطبرسی.

(کشف الغمّه) لعلی بن عیسی الاربلی.

(تذکره خواصّ الأُمّه) لسبط ابن الجوزی.

(موالید أهل البیت) لابن الخشّاب.

(الفصول المهمّه فی معرفه الأئمه) لابن الصباغ علی بن محمّد بن أحمد المالکی.

(مطالب السؤول) لمحمد بن طلحه الشافعی.

(معالم العتره النبویه) للحافظ أبی محمّد عبد العزیز بن الأخضر الحنابذی البغدادی الحنبلی.

(الذریّه الطاهره) لأبی بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاری المعروف بالدولابی.

(فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین والأئمه من ذریتهم علیهم السلام) لإبراهیم بن محمّد بن المؤیّد الجوینی الخراسانی.

(أئمتنا) لعلی محمّد علی دخیل.

(أهل البیت) لتوفیق أبو علم.

(القطره من بحار النبی والعتره) للسید أحمد المُستنبط.

(ینابیع المودّه لذوی القربی) للشیخ سلیمان بن إبراهیم القندوزی الحنفی.

(نور الأبصار فی مناقب آل بیت النبی المختار) للشیخ مؤمن الشبلنجی.

(الثاقب فی المناقب) لمحمد بن علی الطوسی المعروف بابن حمزه.

(حلیه الأبرار فی أحوال محمّد وآله الأطهار) للسید هاشم البحرانی.

(إثبات الهداه بالنصوص والمعجزات) لمحمد بن الحسن الحر العاملی.

(قادتنا کیف نعرفهم) للسید محمد هادی الحسینی المیلانی.

(سیره الأئمه الاثنی عشر) للسید هاشم معروف الحسنی.

والجدير بالملاحظه أنّ بعض الكتب تضـمّنت تاريخ النبى وآله عليهم السلام ، مثل: (أعيان الشيعه) للسيد محسن الأمين العاملى، ذكر فى الأجزاء الأُولى منه سيره الأئمه المعصومين عليهم السلام وحياتهم.

(منتهى الآمال فى تواريخ النبى والآل) للشيخ عباس القمى.

(حليه الأبرار فى أحوال محمد وآله الأطهار) للسيد هاشم البحرانى.

(المجالس السَنِيّه فى مناقب ومصائب العتره النبويّه) للسيد محسن الأمين العاملى.

(سيره رسول الله وأهل بيته عليهم السلام) لمؤسسه البلاغ.

(الحقّ المبين فى معرفه المعصومين عليهم السلام) من محاضرات الوحيد الخراسانى، بقلم الشيخ على الكورانى.

(أهل البيت فى الكتاب والسنّه) للشيخ محمّد الرى شهرى.

(أعلام الهدايه) لجنه التأليف فى المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام .

وممّـا يجـدر ذكره هو أنّ بعض المؤلفين قـديماً وحـديثاً ألّفوا فى بعض أهل البيت عليهم السـلام كتاباً خاصّاً، فمثلًا كَتَبَ السـيّد محمّـد كاظم القزوينى فى أكثر أهل البيت عليهم السـلام كُتباً خاصّه من المهـد إلى اللحـد، وفى الإمام المهدى (عجل الله تعالى فرجه) من المهد إلى الظهور.

وكذلك الشيخ باقر شريف القرشى كتب فى حياه أكثر الأئمه عليهم السلام .

وممّـا يجـدر ذكره أن الخطيب الحسـينى ينبغى له أن يـدرس حيـاه الإمـام الحسـين عليه السـلام وسـيرته وثورته وخلفيات الثوره ومعطياتها وتفاصيل خطبه

ورسائله ومواقفه بصوره موسّعه ودقيقه، إضافه إلى سيره أهل بيته وأنصاره، بل حتّى مقاتليه وأعدائه، ليقدّم دراسه كامله عن كلّ هؤلاء للمستمعين.

وقد كتبت عشرات الكتب فى هذا الحقل، أهمّها:

(الخصائص الحسينيه) للشيخ جعفر التسترى.

(نهضه الحسين عليه السلام) للسيد هبه الدين الحسينى الشهرستانى.

(الحسين عليه السلام) لعلى جلال الحسينى.

(ذكرى الحسين عليه السلام) للشيخ حبيب آل إبراهيم المهاجر العاملى.

(السياسه الحسينيه) للشيخ عبد العظيم الربيعى.

(الإمام الحسين عليه السلام) لعبد الله العلائلى.

(ثوره الحسين ظروفها الاجتماعيه وآثارها الإنسانيه)للشيخ محمّد مهدى شمس الدين.

(ثوره الحسين فى الوجدان الشعبى) للشيخ محمّد مهدى شمس الدين.

(البيان الأوّل لثوره الحسين عليه السلام) للسيد طاهر السيّد حسن الخطيب.

(فى رحاب عاشوراء) للشيخ محمّد مهدى الآصفى.

(خلفيات ثوره الإمام الحسين عليه السلام) للشيخ محمّد مهدى الآصفى.

(كربلاء الثوره والمأساه) للمحامى أحمد حسين يعقوب.

(ثوره الحسين عليه السلام) للسيّد محمّد باقر الحكيم.

(الحُكم والأخلاق فى منطق الثوره الحسينيه) لمحمّد شعاع فاخر.

۱۳ علم الأخلاق

الإسلام دين الأخلاق الكريمه، والمُثُل العليا، والرسول الحبيب يقول:«إنّما بعثت لأُتمّم مكارم الأخلاق».

ويقول الإمام على عليه السلام : «لو كنّا لا نرجو جنّه ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً لكان ينبغى لنا أن نطلب مكارم الأخلاق فإنّها تدل على سبيل النجاح».

وعلم الأخلاق له أثر كبير فى التربيه والتوعيه، وحمل المجتمع على الأعمال الصالحه، والابتعاد عن الأعمال القبيحه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

وقد شرّع الله تعالى الإسلام لتهذيب النفس وتزكيه القلب. والنفس المهذّبه الزاكيه النقيّه من الرذائل الأخلاقيّه تكون محلاًّ للحكمه والمعرفه والبصيره والوعى.

فمن الضرورى للخطيب أن يُتقن علم الأخلاق حتّى يكون داعيهً لمكارم الأخلاق؛ لأنّ الأخلاق الفاضله لها أثر تربوى كبير جداً، وتساهم مساهمه فعّاله فى بناء الأُمّه ورقيّها وتحسين العلاقات الاجتماعيه. قال أحمد شوقى:

وإنّما الأُمم الأخلاق ما بَقِيَتْ***فإن هُمُ ذهبَتْ أخلاقُهم ذهبوا

ومن أفضل كتب علم الأخلاق:

(جامع السعادات) للشيخ محمد مهدى بن أبو ذر النراقى.

(إحياء علوم الدين) لابی حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزّالی.

(المحجّه البيضاء فی إحياء الإحياء) للمولی محمد محسن الفيض الكاشانی.

(فلسفه الأخلاق) للشهيد الشيخ مرتضی المطهّری.

(تزكيه النفس) للسيد كاظم الحسينی الحائری.

۱۴ علم البلاغه والمعانی والبيان

من العلوم الضروريه للخطيب دراسه علم البلاغه والمعانی والبيان وذلك لتقويم لسانه وتحسين كلامه ليكون فصيحاً بليغاً، ولمعرفه النصوص القرآنيه والحديثيه والأدبيّه.

فمن الكتب التی يستفاد منها فی هذا العلم:

(مختصر المعانی) و(المطول) لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانی.

(جواهر البلاغه) و(جواهر الأدب) للسيد أحمد بن إبراهيم الهاشمی.

(أسرار البلاغه فی علم البيان) لعبد القاهر الجرجانی.

(القواعد البلاغيّه فی ضوء المنهج الإسلامی) للدكتور محمود البستانی.

۱۵ علم العَروض

يحتاج الخطيب إلی حفظ الكثير من الشعر وقراءته، فلابدّ له من معرفه أوزان الشعر وأبحره، وهذا ما يتكفّل به علم العَروض.

إنّ بعض الخطباء يمتاز بحسن السليقه، فيُميِّز الشعر الموزون عن غيره، ولكنّه يزداد درايه وفهماً للشعر إذا درس علم العَروض وتعلَّم قواعده.

من أهم الكتب الحديثه فى العَروض كتاب:

(ميزان الذهب فى صناعه شعر العرب) للسيد أحمد الهاشمى.

(الإيقاع فى الشعر العربى من البيت إلى التفعيله) للسيّد مصطفى جمال الدين.

(فن التقطيع الشعرى والقافيه) لصفاء خلوصى.

۱۶ علم الخطابه وفنها

من العلوم والفنون الضروريّه للخطيب والتى يجب أن يستوعبها ويتعلّمها بدقّه واتّقان: علم الخطابه، أى أُصول الخطابه وقواعدها، وكذلك فنّ الخطابه: أى معرفه كيفيه التكلّم وإلقاء الخطبه، وطرح الفكره، والتأثير فى المستمعين، وقد تحدّثنا عن ذلك فى بحث الخطابه.

وهناك علوم أُخر معرفتها تساعد الخطيب كثيراً فى أداء مهامّه الخطابيه، منها:

علم النفس، والتربيه، والاجتماع، وعلم النفس الاجتماعى، والاقتصاد، والسياسه، والفلسفه الحديثه، والعلوم الطبيعيه، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والجغرافيه، وغير ذلك.

وفى الحقيقه أنّ كلّ العلوم النافعه يمكن الاستفاده منها من قريب أو بعيد فى المنبر الحسينى.

والمفروض بالخطيب فى العصر الحديث مع توسّع العلوم والمعارف وانتشارها أن يكون دائره معارف مصغّره وموسوعه ثقافيّه.

لا أقصد أن يتخصص الخطيب فى جميع العلوم التى ذكرتُها، فإنّ ذلك من المحالات، ولكن لابدّ من دراسه هذه العلوم حسب الإمكان ليستطيع مراجعه كلّ علم عند الحاجه. كما أنّ بعض العلوم يمكن الاستفاده منها بالمطالعه، وإن كانت دراستها أفضل. ولا يراد من الخطيب من أول خطابته أن يكون جامعاً لهذه العلوم، بل يدرسها شيئاً فشيئاً كما هو طريقه رجال العلم.

وإضافه إلى معرفه هذه العلوم فإنّ على الخطيب أن يوسّع ثقافته بمطالعه الكتب الإسلاميّه والمجلّات والمقالات المختلفه، وكتب المحاورات والمناظرات، والكتب الأدبيّه، وباقى الكتب النافعه. وحتى الصحف والإذاعه والتلفزيون، يستعين الخطيب ببعض أخبارها وما يُنشر ويُذكر فيها.

ومن الكتب التى لا يستغنى الخطيب عنها كتاب (نهج البلاغه) للإمام أمير المؤمنين عليه السلام فإنّه المَعين العلمى والثقافى والتاريخى والأدبى والوعظى والعرفانى الذى لا يَنضُب أبداً، وكذلك (الصحيفه السجاديّه) للإمام زين العابدين عليه السلام .

وخطب أهل البيت عليهم السلام وأدعيتهم ووصاياهم ومواعظهم وحِكَمهم، فإنّها تحتوى على دروس وعظات وعلوم ومضامين عاليه،وأدب رفيع.

المنبر

اشاره

ولتلازم كلمه المنبر مع كلمه الخطابه فى هذه الأيام لا بد من شرحها فى ذيل الحديث عن كلمه الخطابه ولو بإيجاز.

فالمنبر: اسم آله على زنه مِفْعَل كمِبْرَد بالكسر، وهو مرقاه الخاطب وإنما سمى بالمنبر لارتفاعه وعلوه، يقال: نبرت الشىء أنبرته نبراً إذا رفعته.

وقال ابن الأنبارى: النبر عند العرب ارتفاع الصوت، يقال: نبر الرجل نبره إذا تكلم بكلمه فيها علو، ومنه قول الشاعر من الكامل :

إنى لأسمع نَبرةً مِن قولها***فأكاد أن يغشى علىّ سرورا

ولعل التسميه جاءت من التداعى بعلو الصوت وعلو المكان وارتفاعهما، فالمنبر مكان مرتفع ومن عليه يرفع الخطيب صوته.

ومن اشتقاقاته: انتبر بمعنى ارتقى، بعلاقه الملابسه، يقال: انتبر الخطيب أى ارتقى فوق المنبر ونبر الشىء إذا رفعه.

وربما اطلقت النبره على الحرف المهموز؛ لأن الهمزه توجب ارتفاع الحرف أو أنها ترتفع عليه، ومن هنا يعلم أن أصل النبر هو الارتفاع، فيقال للورم إذا ارتفع فى الجسد نبر وانتبر.

تعریف الخُطبه الحُسینیّه

لمعرفه الخطبه الحسینیّه لابدّ من تعریف الخطبه ابتداءً.

الخطبه: هی الکلام الذی یتکلّم به الخطیب.

وقد عرّفوها بأنّها:

«کلامٌ منثورٌ یمتازُ بوقده العاطفه، ورجاحه الفکر، وحُسن السبک، وجمال البیان، وروعه النطق، وعُمق التأثیر، یتوجّه به المتکلّم إلی جماعه من الناس حاضره فی مقامه».

هذا تعریف عام لکلّ خُطبه.

أمّا الخُطبه الحُسینیّه فهی: الخُطبه التی یُلقیها الخطیبُ الحسینی فی المجلس الحسینی، وتمتاز بمواصفات خاصّه بها، منها: ذکر الإمام الحسین علیه السلام أو أهل بیته علیهم السلام وأنصاره، والإشاده بمواقفهم، ثم التخلّص بذکر مأساتهم ومصائبهم.

والخُطبه الحُسینیّه تمتاز بأُصولٍ وقواعد خاصّه بها تفترق عن کثیرٍ من الخُطَب الأُخر.

والخُطب الحسینیّه تختلف بحسب ظروف انعقاد المجلس الحسینی ومناسباته.

فتارهً یُعقد للبرکه والذکر، فیُکتفی بذکر بعض مناقب سید الشهداء علیه السلام ومصائبه؛ وتارهً یُعقد للاستفاده والمعرفه.

شروط الخُطبه الحُسينيّه

تحتاج الخطبه الحسينيّه فی صوغها إلی صانع أو مُوجِد وهو الخطيب، ومادّهٍ وهی ما تحتويه الخطبه من معلومات وبحوث، وصورهٍ وهی تنظيم أجزاء الخطبه وموادها وتنسيقها، وغايه وهی الهدف الذی من أجله تُصنع الخطبه.

إنّ العلّه الغائيّه وإن كانت تأتی بحسب تسلسل العلل فی النهايه، ولكنّها هی فی البدايه؛ إذ إنّها الباعث للإنسان علی القيام بالعمل؛ لأنَّ كلّ عاقل لا يَعمل عملاً إلاّ لغايه وهدف، والأعمال مُعلّله بالغايات، فالنّجار مثلاً يفكّر أوّلاً فی صنع وسيله للجلوس، ثم يهيئ موادّ ذلك ويقوم بصنعها علی صوره الكرسی، فلو لم يفكّر بالهدف والغايه من أوّل الأمر لَمَا عزم علی صنع الكرسی. وكذلك الخطيب قبل أن يقوم بإيجاد الخطبه عليه أن يفكّرَ فی الغايه المقصوده من الخطبه. فإذا وُجِدَت الفكره والغايه لديه قام حينذاك بتحضير المواد اللازمه للخطبه، ثم تنسيقها وصنعها علی الصوره التی يريدها.

والخطوات المتّبعه من الخطيب لإيجاد الخطبه هی:

إعداد الفكره، جمع المواد والمعلومات اللازمه، تنسيق المواد وصوغها حسب الأُصول الخطابيه الصحيحه، الأداء والطرح الجيّد.

أمّا شروط الخطبه الناجحه فهی:

۱ الفكره الهادفه الجيّده.

۲ المواد الجيّده.

۳ التنسيق الجيّد.

۴ الأداء والطرح الجيّدان.

أجزاء الخُطبه الحُسينيّه

تتكون الخطبه الحسينيه فى الخطابه العربيه من الأجزاء التاليه:

۱ الاستهلال أو الافتتاح.

۲ الموضوع.

۳ الرابط أو التخلص أو التعريج أو الكُرِيز.

۴ المصيبه أو التعزيه.

الحوار

اشاره

مهارات التفاوض والحوار

أصبح التفاوض الاجتماعى والسياسى علما له أصوله ومناهجه ونظرياته وأساليبه، ومع أنه علم جديد آخذ فى التشكل، إلا أنه يحظى باهتمام الباحثين فى العلوم الاجتماعيه، لتعلقه بقضايا جوهريه ومهمه لبناء المجتمعات على النحو الأفضل، وتفعيل عمليه التواصل داخل المجتمعات وفيما بينها على المستوى العالمى.

فقد تشابكت مصالح بنى البشر، وأصبحوا يعيشون فى قريه كونيه واحده،مع تنوعاتهم المختلفه، واشتداد حده التنافس فيما بينهم كأفراد ومجتمعات على المواقع والمكاسب والمصالح.

ومما يجعلهم بحاجه أكبر إلى تطوير قدراتهم على التفاهم، والتوفيق بين الإرادات المتنافسه، والتوجهات المختلفه، تجنبا للأزمات، وتفجير الصراعات والنزاعات.

وتنعكس آثار هذا العلم ونتائج بحوثه على ميادين كثيره من النشاط الإنسانى الاجتماعى، حيث يستفيد منه السياسيون فى مجال المفاوضات الدبلوماسيه، ورجال المال والأعمال فى صفقاتهم الاقتصاديه، والإداريون لإنجاح مهامهم القياديه، وسائر الحقول والميادين التى تتعدد فيها الإرادات والقوى.

الخيار الصحيح

إن البديل عن الحوار والتفاوض عند الاختلاف والتنافس، هو أحد خيارين:

إمـا هيمنه إراده معينه وخضوع الآـخرين لقوتها، لكن مع شـعور بالغبن، وتحفز للانتقام والثأر، مما يجعل العلاقه بين الطرفين قلقه حذره، تنعدم فى ظلها فرص التعاون البناء، والانسجام الوثيق.

وإمـا سـياده ثقـافه التنـاحر والتغالب، التى تكرس انغلاق كل طرف على ذاته، واهتمامه بالتحشـيد والتعبئه ضـد الآخر، حتى تجد الأطراف نفسها فى مأزق حرب ونزاع قد يصعب عليها الخروج منه.

ولا شك أن التفاوض والحوار هو الخيار الصحيح، والبديل الأفضل،لأنه يعنى اعتراف الأطراف ببعضها، ورغبتها فى الوصول إلى توافق مشترك، يتيح لها فرصه التعارف المباشره، وتحديد نقاط الاتفاق ومواقع الاختلاف.

وإذا كـان الحـوار هو سـمه الحيـاه السياسـيه والاجتمـاعيه فى المجتمعـات المتقـدمه، فـإن حضوره ودوره فى مجتمعاتنـا لاـ يزال محدودا باهتا.

وقـد دفعنـا ولاـ نزال ثمنـا باهظا لغياب الحوار الفاعل عن أجوائنا، يتمثل فى الحروب بين الـدول والحكومات، وفى الاضـطرابات السياسيه والأمنيه الداخليه، وفى الصراعات القوميه، والفتن الطائفيه، والنزاعات الفئويه.

وحتى على المسـتوى العائلى والأسـرى فإن كثيرا من حالات التفكك والضياع ناتجه عن أسلوب الهيمنه والقمع، وغياب أسلوب التفاهم والحوار.

أساليب الحوار

من الطبيعی أن يحفل تراثنا الإسلامی بالكثير من المفاهيم والتعاليم المرتبطه بأساليب الحوار وطرقه الصحيحه، ذلک أن الإسلام إنما شق طريقه إلی الناس عبر الحوار، حيث لم يكن رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يمتلک فی مكه عند بدايه الدعوه قوه ولا ثروه ولا منصبا، وكانت الأجواء العامه رافضه لدعوته، لكنه استطاع بقوه منطقه، وثبات حجته، وعبر أسلوب الحوار الناجح أن يقنع الآخرين، ويستقطبهم إلی جانب الدين الجديد.

ولم يرتض الإسلام القوه والفرض وسيله لإدخال الناس فی الدين، ذلک أنه (لَا إِكْرَاهَ فِی الدِّينِ). بل اعتمد منهجيه الدعوه بالمنطق والحوار الهادئ، يقول تعالی: (ادْعُ إِلَی سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ).

والجدال بالتی هی أحسن، يعنی النقاش والحوار بأفضل أسلوب، وينهی القرآن الكريم عن مناظره الآخرين والحوار معهم إلا بأفضل الطرق والأساليب، يقول تعالی: (وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ).

ومن يقرأ السيره النبويه،ويتأمل مواقف رسول الله عليه السلام وتخاطبه مع الآخرين، من مشركين ويهود ونصاری، يجد أفضل النماذج التطبيقيه لأحسن أساليب التفاوض والحوار.

وعلی هديه صلی الله عليه وآله وسلم سار الأئمه الأطهار من أهل بيته، والصحابه الأخيار، فی نشر رساله الدين، والدعوه إلی مبادئه وأحكامه، عن طريق الكلمه الطيبه، والحوار السليم.

الهدف النبيل

لماذا يناظر الإنسان الآخرين؟ ولماذا يحاورهم؟.

إذا كان الهدف هو البحث عن الحقيقه، أو مساعده الآخرين لاكتشافها، فهو هدف نبيل.

وإذا كان الحوار من أجل الوصول إلى فهم متبادل، ليعرف كل طرف ما لدى الآخر، فتتبين موارد الاتفاق، ونقاط الاختلاف، تأسيسا لعلاقه واضحه، وتعايش مشترك، فهو مقصد محمود.

أما إذا كان التناظر والحوار من أجل إظهار الغلبه، وإفحام الطرف الآخر، وممارسه الجدل للجدل، فتلك غايه سيئه، والحوار حينئذ عقيم غير منتج.

ولعل هذا النوع من الجدل، الذى ينطلق من ذات متضخمه، تستهدف الغلبه بأى وسيله وثمن هو ما تشير إليه الآيه الكريمه فى قوله تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِى آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ)

وتطلق النصوص الدينيه على هذا النوع من الحوار والجدل مصطلح (المراء)، وتحذر الأحاديث والروايات، من انتهاج مسلك (المراء) بأن يجادل الإنسان من أجل الغلبه لا من أجل غايه صالحه، حتى وإن كان ما يجادل حوله حقا.

أخلاقيات الحوار

لماذا تصاب أكثر الحوارات فى مجتمعاتنا بالفشل؟ وتصل إلى طريق مسدود؟.

ولماذا تنتهى إلى نتائج سلبيه غالبا، فتزيد الغموض فى موضوع الحوار، وتوسع شقه الخلاف بين المتحاورين؟.

فى المجتمعات المتقدمه يتحدثون عن فاعليه الحوار لديهم،بحيث تحول إلى منهج حياه، وأسلوب معالجه للمشاكل والخلافات، ووسيله إثراء للفكر والمعرفه، فلماذا يؤدى الحوار عندنا دورا عكسيا؟.

لقد لاحظ هذه المفارقه أكثر من باحث وكاتب، يقول الأستاذ راشد الغنوشى: «إن من الملفت للنظر أن يجرى الحوار بين غير المسلمين فيتحقق التعاون، ويتوحد الصف، بينما يصبح الحوار بين جماعات المؤمنين أكثر صعوبه، وأقل جدوى، وذلك مظهر التخلف».

ويقول الدكتور يحيى الجمل: «كوننا لا نعرف كيف نتفق أصبح أمرا شائعا،ولكن المشكله الحقيقه أننا لا نعرف كيف نختلف».

إنه لا يمكن الشك فى فائده الحوار وصلاحيته وجدواه لكل المجتمعات الإنسانيه، فلا يمكن القول إنه صالح لتلك المجتمعات، لكنه غير صالح لهذه المجتمعات، بل يجب البحث عن العوامل المعوقه، التى تجهض فاعليه الحوار. ويبدو أن من أهمها ضعف ثقافه الحوار، وغياب المنهجيه الصحيحه لإدارته.

إن سلامه المقصد والاستهدافات من عمليه الحوار ركن أساسى لتحقيق نجاحه،كما سبق الحديث عن ذلك، وفيما يأتى عرض لأهم الأركان الأخرى فى أخلاقيات الحوار:

موضوعيه البحث ومنهجيته

لابـد أن يتحـدد أولاـ موضوع البحث الـذى يـدور حوله الحوار،وحسب تعبير العلمـاء تحرير محل النزاع، أى تحديـد النقطه التى يختلف فيهـا بالضـبط،ذلـك أن كـل قضـيه من القضايا يمكن أن تناقش من لحاظات مختلفه، وزوايا متعـدده، فإذا لم يتفق طرفا الحوار على منطقه البحث، فسـيتناول كل منهما جانبا غير الـذى يتناوله صاحبه، ويتشـعب البحث، ويضـيع الموضوع، ولا يصـلون إلى نتيجه.

وكثيرا مـا يحصـل فى بعض المجـالس والملتقيات أن يطرح موضوع للنقاش، ثم ما يلبث أن يحشـر فيه ألف موضوع، كل واحد منها يحتاج إلى بحث خاص به.

الاحترام المتبادل

مـن أجـل تـوفير أكـبر قـدر مـن الـتركيز العقلى فى موضـوع البحـث والحـوار، ولتنميـه روح الإخلاـص للحقيقه لـدى الأـطراف المتحـاوره، وتشـجيع حـاله المرونه للوصـول إلى توافـق مفيـد، ينبغى أن تسـود أجواء الحوار درجه عـاليه من التقـدير والاـحترام المتبادل.

ذلك أن أجواء التوتر النفسـى، والاسـتفزاز العاطفى، التى تخلقها إساءه من هـذا الطرف، ورد فعل موازٍ من الطرف الآخر، تعرقل موضوعيه البحث، وتعكر صفاء الفكر، وقد تمنع استمرار الحوار، أو تحقيقه لنتائج مرضيه.

نقاط الالتقاء

ومما يخدم أهداف الحوار، ويساعد على نجاحه، أن يبحث الطرفان عن نقاط الالتقاء بينهما، وموارد الاتفاق، ويبدآن من التأكيد عليها، والانطلاق منها لمناقشه قضايا الاختلاف.

التعدديه والرأى الآخر

ليس حتما أن يصل الطرفان المتحاوران إلى رأى واحد، فقد يعجز كل منهما عن إقناع الآخر بوجهه نظره، وقد يفشلان فى الالتقاء عند منتصف الطريق، ويبقى كل منهما متمسكا برأيه، عن حق أو لشبهه، أو مكابره وعنادا. وهنا لابد من القبول بالتعدديه والاعتراف بوجود الرأى الآخر، لأن الدنيا تتسع للجميع، والحياه فيها حق مشترك، وحريه العمل والحركه متاحه لبنى البشر.

تعريف التعصب

١ يرى (اولبورت) أن أكثر تعريفات التعصب إيجازا هو: «التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافيه».

٢ التفضيل أو عدم التفضيل تجاه شخص أو شيء ما دون سابقه للخبره، أولا تقوم على أساس الخبرات الفعليه».

٣ وعرفه الدكتور حسن حنفى بقوله: «التعصب هو الانحياز التحزبى إلى شىء من الأشياء فكره أو مبدأ أو معتقداً أو شخصاً، إما مع أوضد، والتعصب للشيء هو مساندته ومؤازرته، والدفاع عنه، والتعصب ضد الشيء هو مقاومته».

مواجهه التعصب

لا ـ يكـاد يخلو زمن من أزمنه تاريـخ الأـمه من وجود اتجاهات تعصبيه، منـذ أن ظهرت فتنه الخوارج سـنه ٣٧ ه لكن وجود هـذه الاتجاهات كان فى الغالب محدود الانتشار والتأثير.

أمـا فى هـذا العصـر فقـد أصبحت تيـارا واسع الانتشـار، عظيم التـأثير، بشـكل لم يسـبق له مثيل فى التاريـخ، مما جعلها من أكبر التحديات فى واقع الأمه.

لقد أسـهمت عوامل مختلفه داخليه وخارجيه فى صنع هذه الظاهره التعصبيه، وفى تغذيتها وتنميتها، مما أتاح لها التجذر والتغلغل فى كثير من البقاع والأوساط، ووفر لها مستوى هائلا من القدرات والإمكانات.

ولابد من تضافر الجهود الواعيه، واستنفار القوى المخلصه، لمواجهه هذه الظاهره الخطيره، التى تهدد مستقبل الإسلام والأمه، بما تسـببه من انقسام وتمزق داخلى، ومن تقويض للأمن الاجتماعى، وتعويق للتنميه، وتأجيج لصـراع الحضارات بين الإسـلام وسائر الأمم.

إن المواجهه القمعيه لا تكفى وحدها للتغلب على هذه الظاهره الخطيره، بل قد تزيدها فى بعض الأحيان تصلبا وشده، والمطلوب اعتماد برامج وخطط شامله لمعالجه جذور الاتجاهات التعصبيه، وللحد من قدرتها على التأثير والانتشار.

ولعلمـاء النفس والاجتمـاع، دراسـات وأبحاث قيمه، فى مجال معالجات حالات التعصب، ومواجهه الاتجاهات التعصبيه، كما أن فى تجارب الأمم

المعاصره ما يمكن الاستفاده منه على هذا الصعيد. فقد واجه الأمريكيون منذ النصف الأول للقرن العشرين، مشكله الاتجاهات النازيه التعصبيه.

وفى تعاليم ديننا وتراث حضارتنا كنوز من المعارف والتجارب التى تضىء لنا طريق الخلاص من هذه الفتن العمياء.

برامج التربيه والتعليم

فى مرحله الطفوله وفى أحضان العائله، ثم من خلال برامج التعليم، تتشكل الصوره الأساسيه لشخصيه الإنسان.

وطبقا لما لاحظه الباحثون فى علم النفس والاجتماع، فإن الأطفال فى سن الخامسه وما قبلها، لا يستوعبون حالات التمييز فيما بينهم على أساس أى انتماء عرقى أو دينى أو طبقى، بل ينجذبون إلى بعضهم، ويشتركون فى اللعب، دون وجود مشاعر تمييزيه.

لكنهم فى سن السادسه وما بعدها يتأثرون بأجواء محيطهم العائلى، فى تكوين الانطباعات والمشاعر للفرز بين أقرانهم وأندادهم من الأطفال، على أساس اختلاف الانتماءات.

وفى مرحله الشباب من سن الثانيه عشره إلى السادسه عشره وما بعدها، يكون استعداد الأبناء أكثر للتعاطى مع حالات الفرز والتمييز، واتخاذ المواقف تجاه الآخرين.

وتكون حاله الاندفاع والحماس، والعنفوان العاطفى فى مرحله الشباب، أرضيه مساعده للاستجابه للاتجاهات التعصبيه. لذلك تهتم

مختلف التيارات والتوجهات باستقطاب الشباب، للاستفاده من قوه حماسهم واندفاعهم فى خدمه خططها وبرامجها.

وهنا يأتى دور التربيه العائليه، والمناهج التعليميه، فى توجيه مشاعر الأبناء، وترشيد توجهات الشباب، ليستقبلوا الحياه بروح منفتحه، ونفسيه طيبه، غير ملوثه بالعقد والأحقاد.

ويظهر من دراسه حالات التعصب القائمه فى مجتمعاتنا، أن التربيه العائليه، وبعض المناهج التعليميه، تتحمل قسطا كبيرا من المسؤوليه فى زرع بذور هذه الاتجاهات التعصبيه، وتنميتها فى نفوس الأبناء والطلاب.

العلاج المعرفى

تنمو جذور التعصب فى أرضيه الجهل والانغلاق، حيث تتأسس القناعات، وتتخذ المواقف،بناء على تصورات خاطئه، وتقويمات نمطيه، ونظرات ناقصه، وفى أجواء انفعاليه تعبويه.

ويحرص قاده الاتجاهات التعصبيه على إبقاء أتباعهم فى ظروف كهفيه انطوائيه، بعيدا عن وسائل المعرفه الحره، وتأثيرات الرأى الآخر، ويصنعون حولهم سياجا من المحرمات والمحظورات، فالإطلاع على كتب الآخرين حرام لأنها كتب ضلال، ومخالطه المخالفين إثم باعتبارهم مبتدعه.

كما يجرى ترويض عقولهم وأفكارهم، لمنعها من الحركه والنشاط خارج سياق ما يلقنونهم إياه، حيث لا يحق الاعتراض، ولا يصح النقاش، فذلك نوع من التمرد على الشرع، والتشكيك فى النص المقدس.

ثقافه الوحده والحوار

لسنا بحاجه للتأكيد هنا على أهميه الحوار وضرورته، فهى حقيقه واضحه لا يجادل فيها عاقل، وبخاصه بعد أن رأينا النتائج الوخيمه، والآثار المرّه لافتقاد الحوار.

بيد أن المطلوب توفير الأجواء الملائمه، والعوامل المساعده، لتكريس منهجيه الحوار، ولإنجاح مسيرته، وتفعيل دوره على المستوى الوطنى العام. ولعل من أهم ما نحتاج إليه لتكريس منهجيه الحوار،على مستوى الأمه والوطن، هو توفير الثقافه الوحدويه الجامعه، التى تهيئ النفوس، وتوجه العقول نحو الوحده الإسلاميه والوطنيه، وباتجاه لغه الحوار، واحترام الرأى الآخر.

إن من الضرورى بعث حركه ثقافيه واسعه، تبشّر بالمفاهيم الإسلاميه، والقيم الإنسانيه، الداعيه إلى الوحده والحوار، وإلى الوئام والانسجام، بين بنى البشر عامه، وبين أبناء الوطن بشكل خاص. وفى طليعه هذه المفاهيم والقيم، تأتى قضيه حقوق الإنسان، وحرمه المسلم، وحقوق المواطنه.

المناظره

اشاره

غرض المناظره: هو: إظهار الصواب.

موضوع المناظره: الأدله من حيث انها يثبت بها المدعى على الغير.

وظائف السائل:

١ المناقضه: هى منع مقدمه الدليل.

٢ النقض: هو منع الدليل بالشاهد.

٣ المعارضه: هى منع المدلول بالدليل.

آداب المناظره

١ الاحتراز عن الإيجاز والاطناب.

٢ الاحتراز عن الألفاظ الغريبه.

٣ الاحتراز عن اللفظ المجمل.

٤ الاحتراز عن الدخل فى كلام الخصم قبل الفهم.

٥ الاحتراز عن التعرض لما لا دخل له فى المقصود.

٦ الاحتراز عن الضحك ورفع الصوت فى أثناء المناظره.

٧ الاحتراز عن المناظره مع أهل المهابه والاحترام.

٨ الاحتراز عن استحقار الخصم.

ما تؤول إليه المناظره: هو إسكات الخصم وإفحامه.

ص: ۸۱

الأزمات

اشاره

الأزمه

فالأزمه هى لحظه حرجه وحاسمه تتعلق بمصير الكيان الإدارى الذى أصيب بها، مشكّله بذلك صعوبه حاده أمام متخذ القرار A Decisive Moment and Time of Acute Difficulty تجعله فى حيره بالغه.

فالأزمه بهذا المفهوم تأخذ بعدين أساسين هما:

البعد الأول: بعد الرعب الناجم عن التهديد الخطير للمصالح والأهداف الجوهريه الحاليه والمستقبليه الخاصه بالكيان الإدارى وما يترتب عليه من هلع وخوف وتوتر وقلق يفتح الباب لمزيد من الهواجس والشكوك والاحتمالات المتعارضه على نطاق واسع نتيجه اتساع نطاق المجهول وتصاعد أحداث الأزمه.

البعد الثانى: بعد الزمن الناجم عن الوقت المحدود المتاح أمام مديرى الأزمات لاتخاذ قرار سريع، وصائب، ولا يتضمن أى خطأ، لأنه لن يكون هناك وقت أو مجال للتأخير أو لإصلاح الخطأ، لنشوء أزمات جديده أشد وأصعب من الأولى قد تقضى على الكيان الإدارى ذاته ولا تبقى على أى أعمده أو قواعد تكفل له الاستمرار والتجدد من جديد... فالأزمه سريعه

متلاحقه عندما تنفجر أحداثها، ويفقد الجميع بما فيهم صانعوها القدره على السيطره عليها، أو على تحديد اتجاهها، فتصبح كالتيارات تجتاح الغابه المتشابكه فى ظل تيارات هوائيه متعارضه، أو كفيضان نهر اجتام مسد من السدود انهار فأصبحت المياه أكثر قوه واندفاعاً...

وللأزمه بهذا المنطق خصائص أساسيه هى:

(أ) المفاجأه العنيفه عند انفجارها واستقطابها لكل الاهتمام من جانب جميع الأفراد والمؤسسات المتصله بها أو المحيطين بها، والتى قد تصل إلى درجه الصدمه العنيفه.

(ب) نقص المعلومات وعدم وضوح الرؤيا لدى متخذ القرار، ووجود ما يشبه الضباب الكثيف الذى يحول دون رؤيه أى الاتجاهات يسلكك، وماذا يخفيه له هذا الاتجاه من أخطار مجهوله سواء فى: حجمها، أو كنهها، أو فى درجه تحمل الكيان الإدارى لها وتكاثف الضباب أو عدم الرؤيه الكامله مع تصاعد حده الأحداث واشتداد حوادث الأزمه.

المبحث الأول: الوصايا العشر للتعامل مع الأزمات

التعامل مع الأزمات فن ومهاره، ويحتاج إلى وعى إدراكى شامل ومتكامل، ليس فقط بحاضر الأزمه وملامحها وما يحدث فيها ومنها، ولكن أيضاً بالظلال الخافته، وما خفى مقابلاً لها لا تظهر ملامحه واضحه جليه، بل تكاد لا تظهر إطلاقاً، بل ما قد يؤدى إلى ذات المعنى والمضمون، وإلى

ذات الخطوره الظاهره والكامنه على حد سواء، ومن ثم فإن معرفه فنون المواجهه، ونظريات التعامل، ومجالات وإداره الأزمات وأهدافها، وتحديد مدى خطوره الأزمه، وكيف ومتى سيتم القضاء عليها... جميعها تحتاج إلى استلهام وإلهام... وإلى احترام وتقدير وتطبيق واستخدام جيد للوصايا العشر للتعامل مع الأزمات.

وهى تمثل الدستور الإدارى الذى يتعين على كل متخذ قرار أن يعيه جيداً عند التعامل مع أى أزمه تواجهه، وأن لا يتناسى أو يتجاهل إحدى هذه الوصايا التى هى شديده الأهميه والخطوره، وهذه الوصايا العشر هى:

(أ) توخى الهدف.

(ب) الاحتفاظ بحريه الحركه وعنصر المبادره.

(ج) المباغته.

(د) الحشد.

(ه) التعاون.

(و) الاقتصاد فى استخدام القوه.

(ز) التفوق فى السيطره على الأحداث.

(ح) الأمن والتأمين للأرواح والممتلكات والمعلومات.

(ط) المواجهه السريعه والتعرض السريع للأحداث.

(ى) استخدام الأساليب غير المباشره كلما كان ذلك ممكناً.

المبحث الثانی: خطوات التعامل مع الأزمه

اشاره

یمر التعامل العلمی مع الأزمات، وإدارتها إداره علمیه رشیده بسلسله متکامله ومجموعه مترابطه من الخطوات المنهجیه المتتابعه.

وفیما یلی عرض موجز لکل خطوه منها:

أولاً تقدیر الموقف الأزموی

اشاره

فی ظل الضغط والتوتر الشدید الذی یسیطر علی جو الأزمه ومناخها، وفی ظل تصاعد المجاهیل المتعدده الأنواع والجوانب،عن الأزمه وعن صانعیها وعن الأهداف الخفیه التی تنهض وراء کل منهم ومن وراء صنع الأزمه... یحتاج مدیر الأزمه إلی تقدیر سلیم یحدد أبعاد الموقف الأزموی وجوانبه.

(أ) تحدید دقیق وشامل للقوی التی صنعت الأزمه

ویهدف هذا البعد إلی التعرف علی هذه القوی، لمعرفه حجمها وعددها، بل ومن هی فعلاً ـ القوی الخفیه التی تنهض وراء أحداث الأزمه وصنعها، ولیس فقط القوی الظاهره ولکن أیضاً المستتره منها، وعاده ما یتم الاستفاده من المعلومات والبیانات التی تم توفیرها عن هذه القوی، والتی تم أیضاً تحدیثها وإضافه ما تم الحصول علیه من میدان الأزمه إلیها.

(ب) تحديد وتوقع ورصد لعناصر القوه التى ترتكز عليها القوى الصانعه للأزمه

وتشمل هذه العناصر ما تملكه القوى الصانعه للأزمه من ضغط أو قوى ضاغطه، وما تملكه من مصالح تؤثر على مواقف الآخرين، وعلى أحوالهم، سواء لدى الجانب المؤيد لهم،أو المعارض، وما ينشأ عنها من تصرفات يتم رصدها، سواء اتخذت شكل تعايش مع الأزمه أو مجابهه تصادميه معها، وفى الوقت ذاته فإن عمليات الرصد المبكر لإحداثيات الموقف الأزموى وتطوراته كافه، وتتبعه فى اتجاهه التصاعدى، وقياس معدلات هذا التصاعد، وتحديد أى الجهات تكمن وراء زياده الضغط الأزموى، ومن ثم تحديد شبكه المصالح التى تجمع هذه القوى.

(ج) تحديد من هى القوى المساعده والمؤيده لقوى صنع الأزمه

حيث إن قوى صنع الأزمه لا تستطيع بمفردها أن تخلق الضغط الأزموى أو تفجر أزمه فاعله، بل إنها دائماً تحتاج إلى قوى مؤيده لها، وروافد تدفع لها بتيار متدفق من الدعم والتأييد والمسانده... ومن هنا يتم تحديد التحالفات التى تساند قوى صنع الأزمه،وهل هى تحالفات هشه أو قويه؟ والمصالح التى تربطها هل هى دائمه مستمره أو هى وقتيه مرحليه؟ ومن خلال هذا التحديد يتم معرفه مناطق الضعف التى من خلالها يتم اختراق جدار قوى صنع الأزمه، وتحديد التوقيتات المناسبه لإتمام هذا الاختراق.

(د) تحديد لماذا وكيف صنعت الأزمه

إن النتائـج كما هى داله للأسـباب، فإنها أيضاً تـدل عليها، وبمعنى آخر فإن النتيجه هى نتاج مجموعه أسـباب تفاعلت وأحـدثت أثرها وأفرزت هذه النتيجه، ومن ثم فإنه يمكن من خلال دراسه النتائج الوصول إلى الأسـباب، وعلى هذا فإن ماتفرزه الأزمه من نتائج لمعالجتها، والوصول إلى هذه الأٍسباب يقود أيضاً إلى كيف حدث التفاعل بينها وأدى إلى صنع الأزمه.

ثلاثون طریقه للتأثیر فی الآخرین

اشاره

بطريقه القدوه: من أنت وكيف تتصرف؟

۱ امتنع من قول الكلام القاسى أو السلبى: وانتبه لهذا وبخاصه حينما تُستثار أو تكون منهكًا. إن نجاحك فى الامتناع عن هذا فى الظروف المذكوره هو شكل راقٍ من ضبط النفس. إننا ننجح فى عمل هذا حينما نمتنع من قذف الكلمات التى هى من صنع فوره الهيجان.

۲ مارس الصبر مع الآخرين: فى أوقات الضغط النفسى، يكون فقدان الصبر لدينا طافيًا على السطح، متحفِّزًا ليجعلنا نقول ما لا نقصد. وقد يظهر فقدان الصبر على شكل التجهم والتقطيب، وقد لا يكون هذا أفصح من الكلمات. إن الصبر هو التعبير العملى عن الثقه والأمل والحكمه والحب. وليس الصبر شيئًا سلبيًا، بل هو سلوك عملى، إنه ليس الصمت الغاضب. إنه قبول لحقيقه التقدم والنمو الطبيعى. وفى الحياه مواقف كثيره تظهر فيها قدرتنا على الصبر، مثل انتظار شخص متأخر، والاستماع الصبور للصغير وهو يفرغ عواطفه برغم إلحاح المشاغل.

۳ ميز بين الشخص وسلوكه أو فعاليته: إن من الواجب أن نبقى على التواصل مع الإنسان على فرض أن له قيمته الذاتيه، وهذا لا يعنى أن نغض النظر عن سلوكه الخاطئ أو الشائن.

۴ قدم خدمات لا يدرى أحد أنك أنت الذى قدمتها: إننا كلما قدمنا أعمالاً طيبه للآخرين دون أن يدروا بمن قدمها فإن شعورنا بقيمتنا الأصليه يزداد، كما يزداد احترام الذات لدينا. كما إن مثل هذه الخدمه هى من أهم عوامل التأثير على الآخرين.

۵ ليقع اختيارك على الرد الإيجابى: لماذا يقصر ما يفعله أكثرنا عما يعمله؟ إن السبب أننا لاـ نمارس قدرتنا على اختيار استجاباتنا. إن الاختيار يعنى أننا نحصل على رؤيه للأمر المطروح ثم نقرر ما سنفعله، كما إن الاختيار يعنى قبولنا بالمسؤوليه عن مواقفنا وسلوكنا، وأننا نرفض إلقاء اللوم على الآخرين أو الظروف.

۶ حافظ على ما قطعته من وعود: إن محافظتنا على الوعود تعنى أن يكون لنا تأثير فى الآخرين. وحتى نعطى الوعود التى سوف نفى بها نحتاج أن نفهم أنفسنا، وهذا يعنى أننا نقوم بعمليه انتقاء دقيق لما سنعطيه من وعود، إن قدرتنا على إعطاء الوعود والوفاء بها هو أحد مقاييس سلامه شخصيتنا.

۷ ركز على دائره التأثير: حينما نركز على المجال الذى نستطيع أن نتحكم فيه فإن دائره تأثيرنا تتوسع. مثال على ذلك: يشكو كثيرون أن رئيسهم فى العمل لا يحاول فهم برنامجهم أو مشكلاتهم. ولكن الذين يشكون هم أنفسهم قد لا يحاولون أن يعدلوا عرضًا يتوافق مع عقل الرئيس ومشكلاته، بحيث لابد أن يستمع إليه.

۸ تمثل قانون الحب: حينما نتمثل قانون الحب فإننا نشجع الناس على قبول قوانين الحياه، إن الناس لديهم جانب من الليونه فى داخلهم،

وبخاصه أولئك الذين يتظاهرون بالشده. وحينما نعرف كيف نستمع ونصغى إليهم نحصل على تجاوبهم، ويزداد تأثيرنا إذا أبدينا حبًا غير مشروط، أما العلاقات السطحيه ومحاوله التحكم فإنها تفقد الناس الثقه.

العلاقه: أن تفهم الآخر وتشعر بالاهتمام به.

٩ افترض أفضل الاحتمالات فى الآخرين: إن افتراض حسن النيه يؤدى إلى نتائج طيبه، وحينما يكون تعاملك مع الآخرين على افتراض أنهم يفعلون أحسن ما لديهم بحسب ما يرون الأمور يعطيك القدره على أن تستثيرهم على فعل أفضل ما يستطيعون فعله. بينما بالمقابل حينما نجهد لنصنف الآخرين ونصدر عليهم أحكامنا فإن هذا يدل على أننا لا نشعر بالأمان. إن لكل إنسان أبعادًا كثيره، بعضها ظاهر وأكثرها هاجع كامن، ويميل الناس إلى أن تكون استجابتهم لنا بحسب ما نعتقده عنهم. فلا تسئ الظن فى الأكثرين بسبب الأقلين.

١٠ حاول أولاً ـ أن تفهم: لتكن محاولتك أن تفهم الآخر قبل رغبتك فى أن يفهمك الآخر. تقمص دور من أمامك، أى افهم كيف يفكر ولو لبعض الوقت. مثل هذا السلوك يتطلب شجاعه وصبرًا وشعورًا بالأمان.

١١ كافئ الكلام والأسئله المخلصه: من المؤسف أن الناس يسيئون إلى من يتكلم بانفتاح واستقامه، وأكبر عقبه فى العلاقات المثمره المستقيمه إصدار الأحكام والانتقاد.

١٢ أشعر الآخر أنك تفهم منه: فحين تفعل ذلك تنبنى علاقات الثقه فى أثناء التواصل، ولكن مثل هذا التجاوب يجب أن يكون موقفًا صادقًا، وليس تلاعبًا بسحنه الوجه والكلام.

۱۳ إذا أساء إليک أحد فکن المبادر بإصلاح العلاقه: فإن من أحس بالإساءه وانکب بتفکیره علیها سوف یجعل المشکله تتضخم حتی تخرج عن السیطره، وحینما تصلح العلاقه فافعل ذلک بطیب نفس، دون أن یکون فی قلبک غضب وغیظ.

۱۴ اعترف بأخطائک، واعتذر، واطلب الصفح: حینما تتأزم العلاقات فعلاً فقد یکون الحل أن نعترف أننا مسؤولون علی الأقل عن الأزمه. ولا ـ یکفی أن نشعر هذا فی السر، بل کثیرًا ما یکون الحل الوحید أن نعترف بالخطأ ونعتذر، ولا نقدم أعذارًا ودفاعات.

۱۵ دع الجدال یفرغ نفسه بنفسه: فی حال صدور اتهامات غیر مسؤوله وجدال متعنّت من الآخر فلا تفعل مثله، دعه یتکلم حتی یفرغ ما فی جعبته، استمر فی عمل ما علیک عمله بهدوء، وهذا سیجعل الآخر یواجه النتیجه الطبیعیه لجداله. أما إذا انسقت إلی دائره الجدال فإنک ستذوق الحسره مثلما سیذوقها الآخر، کما أن دخولک فی ذلک سوف یهیئ بذور مزید من التباعد فی المستقبل.

۱۶ أعط الأولویه للعلاقه الشخصیه: قد تجد مدیر أعمال له نشاط کبیر فی عمله وفی مساعده کثیر من الناس، ولکنه لم ینجح فی تطویر علاقه عمیقه مثمره مع زوجته أو مع أبنائه. إن النجاح فی تطویر هذا یتطلب نبلاً فی الشخصیه وتواضعًا وصبرًا أکثر مما یتطلبه النجاح مع المجتمع. وقد یدافع المرء عن نفسه بقوله إنه أهمل الواحد لینجح مع عدد کبیر، وهذا یخفی رغبته فی الحصول علی التقدیر والامتنان.

إننا ندرک أننا بحاجه إلى أن نخصص وقتًا نعطى فيه کل اهتمامنا لشخص محدد.

١٧ أعد بلا ملل ذکر الجوانب التى تجمع بينک وبين الآخرين: سلط الضوء على الجوانب التى توحد بينک وبين أصدقائک وعائلتک والعاملين معک. لا تجعل دور المشکلات أکبر من جوانب التوحيد وأعمق المشاعر.

١٨ اجعل تأثير الآخرين فيک سابقًا على تأثيرک فيهم: إن تأثيرنا فى الآخرين يوازى شعورهم بتأثيرهم فينا. إن اهتمامک بمشکلات الآخر الخاصه تجعله يعلم بتأثرک بشؤونه، وعندها سيفتح لک قلبه بشکل مدهش.

١٩ تقبل الشخص کما هو: إن أول خطوه فى تغيير الآخر أن تتقبله کما هو. فإذا لم تتقبله فإنه سيتخذ موقفًا دفاعيًا ويتوقف استماعه لک. ولا يعنى التقبل أنک تقبل بالعيب الذى لديه، ولکنه يعنى إدراک قيمته الأصليه.

٢٠ کن مستعدًا فى قلبک وعقلک قبل أن تکون مستعدًا بلسانک: إن طريقه قولنا للأشياء قد تکون أهم مما نقوله، فقبل أن يعود أطفالک من المدرسه وکل منهم سيعرض حاجاته، فکر واضبط نفسک، قرر أن تکون لطيفًا مرحًا، وقرر أن تستمع إليهم بکل اهتمام. وهکذا قبل أن تلقى زوجتک (أو زوجکِ)، راجع قدراتک على أن تدخل على الآخر السرور، مثل هذا القرار سيمکنک من التغلب على عنائک ويستثير قدراتک.

٢١ تجنب مواقف الهجوم أو الدفاع: فى حالات الخلاف تجنب ما يفعله کثير من الناس حينما يحيلون الخلاف إلى عنف، سواء أکان العنف بالغضب الظاهر أم بالکلام الساخر أم بالعبارات الجارحه أم بالانتقاد.

وتجنب كذلك الدفاع سواء أكان بصوره الانسحاب أم الحسره، والدليل لكل ذلك هو الحديث الهادف لإنهاء الخلاف.

٢٢ اختر الوقت الصحيح للتعليم: ليس كل وقت مناسبًا للتعليم، فالناس مستعدون للتعليم حينما لا يشعرون أن هناك ما يهددهم، وحينما لا ـ تكون أنت غاضبًا أو فى حاله إحباط، وإنما تظهر احترامًا وعطفًا وتكون أنت فى أمان فى داخل نفسك، ولا يناسب التعليم كذلك حينما يحتاج الآخر إلى المساعده، تذكر من جهه أخرى أننا نقوم بالتعليم غير المباشر كل الوقت ؛ لأننا نشع باستمرار ما يدل على حقيقتنا.

٢٣ اتفق مع الآخر على الحدود والقواعد والتوقعات والنتائج: إن شعورنا بالأمان يرجع إلى حد بعيد إلى شعورنا بالإنصاف والعدل، وبالعكس فإن الحياه يفقد فيها الأمان حينما تكون القواعد والتوقعات مفاجئه مزاجيه.

٢٤ لا تستسلم ولا تيأس: ليس من الرفق بالناس أن نحميهم من نتائج أعمالهم، فمثل هذه الحمايه تمكن للسلوك غير المسؤول وتعلم الناس أن يسمحوا لأنفسهم أن تكون رغباتهم هى النظام السائد، ومن جهه أخرى فحينما نتغافل عن محاولات الناس فنحن نثبط محاولاتهم.

٢٥ كن حاضرًا عند مفترقات الطرق: قد يتخذ من نحبهم ويهمنا أمرهم قرارات لها آثار بعيده المدى على أساس رؤى انفعاليه آنيه، فكيف نحميهم؟ إن أول ما علينا فعله أن نفكر قبل أن نبدى رد فعلنا، فلا ننساق وراء الانفعال نحن كذلك، وإلا أضررنا بما لنا من تأثير فيهم، وعلينا ثانيًا

أن نعرف أن المشاعر تحرك دوافع الناس أكثر من التفكير، فعلينا أن نتعلم اللغه التى تؤثر فيهم كما نتعلم لغه أجنبيه، فلا نـدينهم ولا ننبذهم.

٢٦ استخدم كلًا من لغتى المنطق والمشاعر: إن هاتين اللغتين تختلف إحداهما عن الأخرى كما تختلف اللغه العربيه عن الصينيه، حينما لا يحدث التواصل الجيد بينك وبين الآخر فامنحه الوقت الكافى وأصغ إليه بإخلاص، وعبر عن مشاعرك بصدق.

٢٧ فوِّض الآخر بالعمل بثقه: إن تفويضـنا الآخر بالعمل ومنحه الثقه ليتصرف يدل على شـجاعتنا من قبلنا؛ لأنه سيعمل أخطاء فى أثناء العمـل، وسـنتحمل بعض الخطأ نحن، وإذا أحسن فسـيأخذ من سـمعتنا وربما مالنا، ويجب أن يكون التفويض بالاتجاهين، أنت تعطيه المسؤوليه، وهو يحمل المسؤوليه.

٢٨ أدخل الناس فى مشاريع ذات قيمه: إن مشاركه الإنسان فى مشاريع ذات قيمه له أثر حميد فى نفسـيته، ولكن المشـروع الذى لـه قيمـه عنـد الرئيس قـد لا يكـون لـه قيمه عنـد المرؤوس، فالمشـروع الـذى له قيمه هـو الـذى يشـارك فيه الفرد فى التخطيط والتفكير، إن كلًا منا يحتاج أن يشارك فى رساله لحياته، وإلا فقـدت الحياه معناها. فالحياه هى تواصل بين ما نحن عليه وبين ما نصبو إليه.

٢٩ دربهم على قانون الحصاد: لنعلم من حولنا قانون إعـداد الأرض ونثر البـذور والعنايه بالنبات وسـقايته وإزاله الأعشاب الضاره والحصاد، فهذه الطريقه الطبيعيه تعلمنا أننا نحصد ما زرعناه.

٣٠ دع النتائـج الطـبيعيه تُعلِّم من حولـك السـلوك المسؤول: إن من أنفع مـا نقوم به أن نـترك النتائـج الطبيعيه لسـلوك النـاس تعلمهم السـلوك المسؤول، قـد لا يحبون أن يواجهوا هـذا وقـد لا يحبوننا حينما نتركهم لنتائج عملهم، ولكن كسب الشـعبيه أمر زائل لا يعتمـد عليه، فليكن العـدل هو مطلبنا، وحينما نترك العـدل يأخـذ مجراه فإننا نكون قد منحنا الآخرين حبًا أكثر من عرقله طريق العدل، فترك العدل يأخذ مجراه يؤمّن نموًا سليمًا وأمانًا على المدى الطويل.

ثلاثه أخطاء يجب التغلب عليها:

هناك ثلاثه أخطاء شائعه فى مجال التأثير فى الآخرين:

الخطأ الأول: أن ننصح قبل أن نفهم: قبل أن تؤثر فىَّ لابد أن تفهمنى، إنَّ لى وضـعى الخاص ومشاعرى الفريده، فقبل أن تحاول التأثير فىَّ يجب أن تتأثر أنت بوضعى الفريد.

الخطأ الثانى: محاوله إصلاح العلاقه من دون إصلاح الموقف أو السلوك: لقد كان (إيمرسون) حكيمًا حينما قال: (إن ما أنت عليه يصيح فى أذنى بصوت يمنعنى من أن أسمع ما تقول).

الخطأ الثـالث: افتراض أن القـدوه الطيبه والعلاقه أمر كـافٍ: حينمـا نخطئ هـذا الخطأ نغفـل أهميه التعليم الواضـح، والحـل أن نتحدث كثيرًا عن الرؤيه والمهمه والأدوار والغايات والمقاييس.

ونهايه المطاف هنا أن حقيقتنا هى ما يحقق التواصل بشكل أكثر فعاليه وأكثر إقناعًا مما نقول.

هناک عده أنواع للتأثير فی الآخرين

١. أساليب الضغط: الإلحاح, أو استخدام التهديدات والتخويف.

٢. التماس دعم المستويات الأعلى: اللجوء إلى المستويات الإداريه الأعلى طلباً للمساعده أو لإقناع الآخرين بموافقه الإداره العليا على طلبک.

٣. المبادله: مقايضه خدمه مقابل أخرى.

٤. الاندماج مع الآخرين: حث الآخرين على الانضمام إليک بما لديهم من دعم.

٥. الحصول على استحسان الآخرين: ترک انطباعات إيجابيه عنک فی نفوس الآخرين من خلال قدرتک على اجتذاب الآخرين ومصادقتهم.

٦. الإقناع العقلى: استخدم البراهين والحقائق المنطقيه لإقناع الآخرين.

٧. الحصول على قبول الآخرين بالإيحاء لهم بـذلک: اسـتخدم اللغه الرمزيه والمشـحونه بالعواطف للعمل على اسـتحصال ما لدى الآخرين من شعور بالولاء والعداله.

٩. استشاره الآخرين: التماس مشارکتهم فی صنع القرار وفی التخطيط.

سبع طرق للتأثير فی الآخرین

ألف کن قدوه بنفسک

الـذی یـدعو لشـیء ویفعل عکسه یقول للناس: إن الـذی أریـدکم أن تعلموه أو تعتقدوه یعمل لا یعمل ألا ترون ذلک فیّ؟! إذا أردت أن تقـول لأولاـدک اصـدقوا فلاـ تفکر أن تـأمرهم بکـذب مثـل أن تقول لهم قولوا لفلاـن إنی غیر موجود إن فعلت هـذا فکأنک تقول لهم اکذبوا ولا تسمعوا کلامی.

باء تعلم الصمت أحیاناً

إذا أردت فعلًا أن تؤثر فتعلم التوقیت فی الصـمت! اصـمت بعد أن تقول جمله أو تفعل فعلًا واسـمح للشـخص أو الأشخاص أن یفکروا، بأنک تنقل لهم معانی عظیمه من خلال أنفسهم لأن الإنسان فی أعماق نفسه عظیم.

جیم کن رقیقاً

إن العنف لا یؤثر أبـداً، قـد یردع أو یوقف عنفاً أو یصـدر أمراً لکنه فی الغالب لا یؤثر، وقـد قال صـلی الله علیه وآله وسـلم: "ما کان الرفق فی شیء إلا زانه وما نزع من شیء إلا شانه" کن رقیقاً فی أمورک ومعاملتک مع الآخرین.

دال تعلم اللغه اللالفظیه

بعض الدراسات تشـیر إلی أن تأثیر الاتصال اللفظی، یشکل فقط ۷٪ وأن ۹۳٪ هو تأثیر الاتصال اللالفظی، نبره الصوت، ونظرات العیون،

وحركات اليد. تعلم اللغه العميقه فى الاتصال من خلال بعض الفنون مثل البرمجه اللغويه العصبيه (nlp).

هاء تواضع للناس

مهما كنت فلا تنسَ أنك إنسان، تعقل وتفكر وتشتهى مثلهم تماماً. قال تعالى عن عيسى عليه السلام وأمه (كانا يأكلان الطعام) يعنى كانا بشراً يأكلان ولذا يحتجبان وأيضاً يصرفان الطعام. تواضع للناس حتى يحببك الناس ويتأثروا بك.

واو أمهل وقتاً للتفكير

إن التأثير قد لا ـ يكون سريعاً أعطِ الناس فرصه فى التأثير والتغيير، إن عليك البلاغ وليس عليك التغيير ولا النتائج. قد يأتى تأثيرك بعد ساعات أو شهور أو حتى سنوات، ليست هذه مهمتك.

زاى انسجم مع الناس

إذا أردت أن تؤثر فعليك أولاً أن تنسجم مع الشخص الذى أمامك من خلال نبره الصوت وهيئه الجلوس أو الوقوف وطريقه التفكير وحركات الجسد وربما سرعه التنفس.

المصادر

۱ . الحوار، حسن الصفار.

۲ . الخطابه، الكرباسی.

۳ . أصول الخطابه الحسینیه، ضیاء الساری.

۴ . فن الخطابه الحسینیه، مؤسسه الإرشاد الدینی فی النجف الأشرف.

۵ . إداره الأزمات، دكتور محسن احمد الخضری.

المحتويات

موضوع الخَطابه

أركان الخطابه

۱ الخطیب

۲ الخِطاب

۳ المخاطب

علاقه الخطابه بعلم النفس

كيف نحصّل على الخطابه؟

أ قابليه تلائم الخطابه

ب دراسه أصول الخطابه

ج الاطلاع على الكثير من العلوم

المواصفات والمؤهّلات الذاتيّه للخطيب

۱ سلامه اللسان

۲ حُسن البيان وطلاقه اللسان

۳ حُسن الصوت

۴ حُسن الصوره والمنظر

۵ قوّه الحافظه

۶ قوّه القلب والجرأه

۷ العقل والفطنه والذكاء والذوق السليم

۸ سلامه الجسم وقوّته

٩ موهبه الخطابه

العلوم الإسلاميّه

۱ قواعد اللغه العربیّه

۲ المنطق

۳ الفقه

۴ أُصول الفقه

۵ الحدیث أو (درایه الحدیث)

۶ الرجال

۷ العلوم القرآنیّه

۸ الفلسفه الإسلامیّه

۹ العقائد الإسلامیّه أو علم الکلام

۱۰ التأریخ الإسلامی

۱۱ السیره النبویه

۱۲ سیره أهل البیت علیهم السلام

۱۳ علم الأخلاق

۱۴ علم البلاغه والمعانی والبیان

۱۵ علم العَروض

۱۶ علم الخطابه وفنها

المنبر

تعریف الخُطبه الحُسینیّه

شروط الخُطبه الحُسینیّه

ص: ١٠٩

الأزمات

الأزمه

المبحث الأول: الوصايا العشر للتعامل مع الأزمات

المبحث الثانى: خطوات التعامل مع الأزمه

أولاً تقدير الموقف الأزموى

(أ) تحديد دقيق وشامل للقوى التى صنعت الأزمه

(ب) تحديد وتوقع ورصد لعناصر القوه التى ترتكز عليها القوى الصانعه للأزمه

(ج) تحديد من هى القوى المساعده والمؤيده لقوى صنع الأزمه

(د) تحديد لماذا وكيف صنعت الأزمه

ثلاثون طريقه للتأثير فى الآخرين

بطريقه القدوه: من أنت وكيف تتصرف؟

هناك عده أنواع للتأثير فى الآخرين

سبع طرق للتأثير فى الآخرين

ألف كن قدوه بنفسك

باء تعلم الصمت أحياناً

جيم كن رقيقاً

دال تعلم اللغه اللالفظيه

هاء تواضع للناس

واو أمهل وقتاً للتفكير

زاى انسجم مع الناس

المصادر

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فی العتبه الحسينيه المقدسه

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدی الخرسان

السجود علی التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولی

۴

الشيخ علی الفتلاوی

هذه عقيدتی الطبعه الأولی

۵

الشيخ علی الفتلاوی

الإمام الحسين عليه السلام فی وجدان الفرد العراقی

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام

۱۶

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق)

۱۸

السيد ياسين الموسوى

الحيره فى عصر الغيبه الصغرى

۱۹

السيد ياسين الموسوى

الحيره فى عصر الغيبه الكبرى

۲۰

الشيخ باقر شريف القرشى

حياه الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ج۱

۲۱

الشيخ باقر شريف القرشى

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ج۲

۲۲

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ج۳

۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

الولایتان التکوینیه والتشریعیه عند الشیعه وأهل السنه

۲۵

الشیخ حسن الشمری

قبس من نور الإمام الحسین علیه السلام

۲۶

السید نبیل الحسنی

حقیقه الأثر الغیبی فی التربه الحسینیه

۲۷

السید نبیل الحسنی

موجز علم السیره النبویه

۲۸

الشیخ علی الفتلاوی

رساله فی فن الإلقاء والحوار والمناظره

۲۹

علاء محمدجواد الأعسم

التعریف بمهنه الفهرسه والتصنیف وفق النظام العالمی (LC)

۳۰

السید نبیل الحسنی

الأنثروبولوجیا الاجتماعیه الثقافیه لمجتمع الکوفه عند الإمام الحسین علیه السلام

۳۱

السید نبیل الحسنی

الشیعه والسیره النبویه بین التدوین والاضطهاد (دراسه)

۳۲

الدکتور عبدالکاظم الیاسری

الخطاب الحسینی فی معرکه الطف دراسه لغویه وتحلیل

۳۳

الشیخ وسام البلداوی

رسالتان فی الإمام المهدی

۳۴

الشیخ وسام البلداوی

السفاره فی الغیبه الکبری

۳۵

السید نبیل الحسنی

حرکه التاریخ وسننه عند علی وفاطمه علیهما السلام (دراسه)

۳۶

السید نبیل الحسنی

دعاء الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء بین النظریه العلمیه والأثر الغیبی (دراسه) من جزءین

۳۷

الشیخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء علیهما السلام الطبعه الثانیه

۳۸

شعبه التحقیق

زهیر بن القین

۳۹

السید محمد علی الحلو

تفسیر الإمام الحسین علیه السلام

۴۰

الأستاذ عباس الشیبانی

منهل الظمآن فی أحکام تلاوه القرآن

۴۱

السید عبد الرضا الشهرستانی

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبدالکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

السید محمدعلی الحلو

الأصول التمهیدیه فی المعارف المهدویه

۴۹

الباحثه الاجتماعیه کفاح الحداد

نساء الطفوف

۵۰

الشیخ محمد السند

الشعائر الحسینیه بین الأصاله والتجدید

۵۱

السید نبیل الحسنی

خدیجه بنت خویلد أُمّه جُمعت فی امرأه – ۴ مجلد

۵۲

الشیخ علی الفتلاوی

السبط الشهید – البُعد العقائدی والأخلاقی فی خطب الإمام الحسین علیه السلام

۵۳

السید عبدالستار الجابری

تاریخ الشیعه السیاسی

۵۴

السید مصطفی الخاتمی

إذا شئت النجاه فزر حسیناً

۵۵

عبدالساده محمد حداد

مقالات فی الإمام الحسین علیه السلام

۵۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ علیهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.